صدى المهدي

صحيفة نصف شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر (كل شهر مؤقتاً) عن مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عجل الله فرجه النجف الأشرف

٨ صفحات
٢٥٠ دينار

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢٦٤ لسنة ٢٠٠٩

المشرف العام
السيد محمد القبانجي

رئيس التحرير
الشيخ حميد عبد الجليل الوائلي

www.m-mahdi.com/sada-almahdi
sada-almahdi@m-mahdi.com

العدد: ٤ السنة الأولى رمضان ١٤٣٠/ 2009/9

حديث العدد:

في البحار عن ابي جعفر عليه السلام:
الصيحة لا تكون الا في شهر رمضان شهر الله وهي صيحة جبريل الى هذا الخلق، ثم قال: ينادي مناد من السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب الحديث.

صفحة ٢ من فقهائنا
صفحة ٤ مراقد النواب الأربعة بين الرعاية والاهمال
صفحة ٧ متى قدومك؟
صفحة ٢ مقارنة دور المرأة مع الرجل

تمهيدنا

يتميز شهر رمضان المبارك عن غيره من الشهور بخصوصية، إذ ما من شك إن في هذا الشهر الفضيل ليلة وصفت بما لم يكن لاحد ان يزيد على ما وصفت به، ففيها تنزّلان، تنزّل انقضى وبقي اثره وفضله، وتنزّل متجدد ما تجددت.

فيها تنزّل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وآله وفيها يتنزل الامر، وكلاهما له مع صاحب الامر شركةٌ، فالإمام المهدي عليه السلام شريك التنزّل الاول وترجمانه، وهو عليه السلام محل التنزل الثاني في كل ليلة قدر، إذ ان الملائكة والروح لا تنزل على أي كان بل تنزل عليه هو عليه السلام.

فلابد لنا من استحضار وجوده عليه السلام في هذا الشهر الفضيل وخصوصاً في ليلة القدر لنحظى برعايته وبنظرة منه عليه السلام حين يتنزّل الامر لنكون مشمولين بذلك الفضل الكبير.

رئيس التحرير

صدى المهدي عليه السلام في منزل الإمام القائم عليه السلام (مسجد السهلة المعظم)

تشرفت هيأة تحرير صدى المهدي بزيارة مسجد السهلة المعظم وقد استقبلت من قبل السيد مضر السيد علي خان المدني امين المسجد المعظم يرافقه السادن عباس السهلاوي احد سدنة المقام المقدس.

وقد اجرت هيأة التحرير لقاءً مع السيد الامين و السادن، كان الحديث فيه أولاً للسادن وعن تاريخ تشرفه بخدمة المكان المطهر.

السادن: نحن اسرة تشرف جدها بخدمة صاحب العصر والزمان عليه السلام ونحن نخدم المقام لستة اجيال توالت.. ومنذ ان كان المسجد قائماً لوحده في منطقة شبه صحراوية، وكانت عائلتنا تسكن في الصحن خارج المسجد على جهة اليمين.. إلى ان امرتنا البلدية في الستينات من القرن الماضي بأن نرحل، واوعدتنا بقطع اراض سكنية.. ولكننا لم نر اية قطعة.

وعن سؤال هيأة التحرير عن تأسيس المسجد المشّرف.. وشرافة هذا المكان المقدس، والمقامات الطاهرة، وهل هي من ضمنه أو خارجة عنه؟

قال السادن: ان تأسيس مسجد السهلة كان قبل خلافة الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام، كما يدل حديث الإمام عليه السلام عنه.

التتمة ٥

مولد النور المحمّدي في عراق أهل البيت عليهم السلام

أقام شيعة أهل البيت عليهم السلام ومحبوهم مهرجانات واحتفالات في عراق الولاء والاباء غطت جميع محافظات قطرنا العزيز، من جنوبه إلى شماله، ومن شرقه إلى غربه.

وكان لمركز الدراسات التخصصية حضوره المتميز في كثير من هذه الاحتفالات والمهرجانات.

كربلاء المقدسة بين ربيع الشهادة وليلة المولد

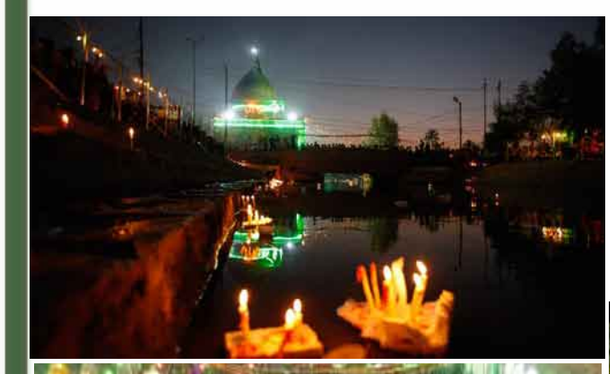

اقيمت في مدينة كربلاء المقدسة في أيام شعبان المعظم ولياليه الكثير من المهرجانات والاحتفالات بمناسبة مواليد الائمة الاطهار عليهم السلام.

ومن ابرز تلك المهرجانات (مهرجان ربيع الشهادة الذي اقامته الامانتان العامتان للعتبتين الحسينية والعباسية المقدستين، وتخلل المهرجان احتفالات وندوات ومعارض للكتاب والفنون التشكيلية وغيرها.

وكان لمركز الدراسات التخصصية معرضا...

التتمة ٤

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم مهرجانها السنوي بذكرى الميلاد المبارك

اقيم في العاصمة الحبيبة بغداد وبالتحديد في منطقة الكاظمية المقدسة المهرجان السنوي للعتبة الكاظمية المقدسة بمناسبة ولادة ولي الله الاعظم الحجة بن الحسن عليه السلام في الصحن الكاظمي الشريف، وتضمن المهرجان الفقرات التالية:

كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وقصيدة للشاعر الكبير مهدي جناح الكاظمي وكلمة مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام وقصيدة للشاعر عامر الانباري وقصائد شعرية اخرى، واجريت في المهرجان القرعة بين المشاركين في المسابقة المهدوية التي اعدها المركز بالتعاون مع العتبة المقدسة وتمّ توزيع الجوائز على الفائزين.

التتمة ٤

مسجد السهلة المعظم يحيي ليلة الميلاد الميمون

احيت امانة مسجد السهلة المعظم ليلة النصف من شعبان ـ ميلاد الالق المحمدي ـ باقامة مهرجانها السنوي الثاني بالمناسبة. تضمن المهرجان الكثير من الفقرات التي توزعت بين كلمات لامانة المسجد ولفضلاء وعلماء من الحوزة العلمية وكلمة لمركز الدراسات التخصصية وقصائد شعرية القيت ابتهاجاً بالميلاد الميمون.

واليكم جانباً من المهرجان:

الإسلام مستعد بذاته للانتشار

مقال نشرته مجلة العلم الصادرة في النجف الأشرف في العددين الثالث والرابع من سنتها الأولى ١٣٢٨هـ ـ ١٩١٠ م جاء فيه:

من اكبر تلك الحقائق الصحيحة المرتسمة في سجل الكون وعالم الواقع هو دين الاسلام على مبلّغه السلام، ذلك الدين الذي اضحى قروناً طويلة يناطح الاديان الشهيرة، وفي اقطار المعمورة، يقنع في نشر اوامره وتعاليمه الصحيحة بسهولة ذاته وبساطتها واتفاقه مع العلم الصحيح كتفاً بكتف...

التتمة ٦

نص الإمام العسكري عليه السلام على ولده عليه السلام

ابني محمد، هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية

جاء في كمال الدين للصدوق(قدس): حدّثنا أبو علي بن همام قال: سمعت العمري رضي الله عنه يقول: سمعت أبي (عثمان بن سعيد) يقول: ((سئل أبو محمد الحسن بن علي عليه السلام وأنا عنده عن الخبر الذي روي عن آبائه عليهم السلام: (أن الأرض لا تخلو من حجة لله على خلقه إلى يوم القيامة وإنّ من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية). فقال عليه السلام: (إنّ هذا حقّ كما أن النّهار حق).

فقيل له: يا بن رسول الله فمن الحجّة والإمام بعدك؟ فقال: "ابني محمد، هو الإمام والحجّة بعدي، من مات ولم يعرفه مات ميتة جاهلية. أما إنّ له غيبة يحار فيها الجاهلون، ويهلك فيها المبطلون، ويكذب فيها الوقاتون، ثم يخرج، فكأنّي أنظر إلى الاعلام البيض تخفق فوق راسه بنجف الكوفة"... الحديث.

شيعة فلسطين وعودة الحق

تاريخ التشيع في فلسطين

كثيراً ما يسأل البعض عن تاريخ التشيع في فلسطين، وهل هو منذ زمن بعيد أم هو حديث عهد فيها، وقد يذهب البعض أيضاً لينفي هذا الأمر لعدم تقبله لأن يكون هناك شيعة امامية في هذا البلد.

نقول وفق معطيات ستأتي ان للمذهب الشيعي وجوده في هذا البلد الجريح، لأن ماضي التشيع في فلسطين قديم يضرب بجذوره في صدر الإسلام، فإنطلاقة التشيع في هذه المنطقة تعود إلى تواجد الصحابي ابي ذر الغفاري الذي جاء إلى منطقة الشام، وعرّف اهالي هذه المنطقة بافكار الامام علي عليه السلام حينذاك فاصبح للشيعة وجودهم في تاريخ فلسطين، واتبع القسم الأكبر منهم مذهب الشيعة الامامية.

ومن العوامل الاخرى التي اسهمت في نشر التشيع في فلسطين هي مهاجرة (قبيلة خزاعة) الى هذه المنطقة..وقد اضطلعت هذه القبيلة بوصفها حليف بني هاشم بدور بارز في ذلك، فقد هاجر فرع من هذه القبيلة من الجزيرة الى منطقة فلسطين وبنوا فيها مدينة (خزاعة).

وان نظرنا إلى بعض الكتب التاريخية او بعض الرحالة الذين كانوا يتجولون في المناطق الاسلامية، نجدهم يذكرون حقائق مهمة عن تاريخ شيعة فلسطين وكثرة عددهم، بل ذهب بعضهم إلى ان غالبية من كان يسكن في فلسطين هم من الشيعة الامامية.

يؤكد "المقدسي العالم" الجغرافي في القرن الرابع الهجري في كتابه "احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، ان اهالي طبريا ونصف اهالي نابلس والقدس هم من اتباع المذهب الشيعي.

اما "الكراجكي" العالم الاسلامي في القرن الخامس فيذكر وكما جاء في "دائرة المعارف الشيعية" ج ١٢ ص ٢٠٣ ان اهالي مدينة الرملة في فلسطين جميعهم من الشيعة.

ويشير (ناصر خسرو) الداعية الأسماعيلي الذي سافر الى فلسطين عام ٤٣٧ (توفي ٤٨١) في كتابه السفر الى قبر(ابو هريره) في مدينة طبرية..الى أن اهالي هذه المنطقة من الشيعة...ويشير كذلك. إلى أن سكان القدس هم في معظمهم من الشيعة.

و"ابن جبير" الذي عاش في القرن السادس مع كل تحامله على الشيعة، فقد اقر في كتاب سفره انهم ـأي الشيعةـ اكثر من السنّة.

جامع السيد هاشم بغزة

التتمة ٣

الحداثة..... والحداثة المهدوية

تحدث الباحث أسد حيدر عن الفارق بين الحداثة والحداثة المهدوية فقال:

يذهب الكثير من المثقفين والكتاب والمؤلفين في الوقت الحاضر الى ان العصر الذي نعيش فيه هو عصر الحداثة، وياتي كلام هؤلاء على خلفية التطور والتقدم الكبير الذي شهدته البشرية في العصور المتاخرة، مما ادى الى قفزة نوعية في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وغيرها.

وهولاء يذهبون الى ان للحداثة جنبتين او شقين، الجنبة الاولى وهو رأي الكثير من العامة، من ان ما نشهده من تطور تقني وتقدم حضاري في جميع المجالات العلمية كاكتشاف الفضاء وصناعة الطائرات والسيارات واجهزة الاتصال الحديثة والبناء الحديث وسبل العيش المرفه كل هذا يمثل الحداثة، فالعالم اليوم يختلف جذريا عن عالم الامس...

التتمة ٦

مصادر امنية.. تؤكد اعتقال فاضل المرسومي

اعتقلت القوات الامنية في محافظة ديالى المدعو المرسومي والملقب بالامام الرباني في احدى قرى المحافظة مع مجموعة من ازلامه.

وقالت الشرطة انها قد اعتقلت المرسومي و١٣ من مساعديه وحراسه عند احدى نقاط التفتيش في قضاء الخالص بعد العثور على منشورات تحريضية بحوزتهم وقد وصل عدد المعتقلين من هذه المجموعة المتطرفة إلى ٢٨ شخصاً.

التتمة ٧

انتصار الاسلام على الأديان

في محاضرة: الشيخ الدكتور أحمد الوائلي (رحمه الله)

ابتدأ سماحته الكلام بقراءة قوله تعالى: (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ). بمقدمة محاضرته التي تضمنت المحاور الآتية:

١- الأقتداء:

ويكون بمن يجسد في سلوكه الأسلام الحقيقي، وبالذي يأخذ في حكمه منهج الهدى الذي ليس فيه التواء بل فيه الوضوح كل الوضوح.

٢- فهمنا للإسلام:

ويجب أنْ يتجاوز هذا الفهم القشري ويتعداه الى المضمون الحق.. فينبغي أن يكون فهمنا لديننا عميقاً ولا يقتصر على الشّهادة والعبادة ومجرد الصيام والقيام.

٣- مسألة اختفاء الإمام المهدي:

أي أنْ اختفاءَه عن انظارنا..لا يعني أنّه غير موجود..بل هو موجود ولكنه غير معروف لدى الناس...وان الله عز وجل ـوبظهور هذا الإمامـ سيظهر الإسلام على الدين كله.

واليك عزيزي القارئ نصّ المحاضرة:ـ

التتمة ٦

تحت المجهر

سلسلة مقالات تتناول بالدراسة

أدعياء المهدوية والسفارة قديماً وحديثاً

هوية المدعي؟

بعد خروجه وادعائه البنوة والوصاية المهدوية.
نسأل عنه، نريد أن نعرف شخصيته؟
فمن هو احمد الحسن؟
أوليست الأفكار والنظريات هي المهمة أيا كان قائلها وكيف كان؟

التتمة ٢

من فقهائنا

آية اللّه العظمى السيد ابوالحسن الموسوي الاصفهاني (قدس سره)

هو السيد ابو الحسن بن السيد محمد بن السيد عبد الحميد الموسوي قدس سره، البهبهاني الاصل، الاصفهاني المسكن، النجفي الهجرة والمدفن. ولد سنة ١٢٨٤ هجرية في قرية صغيرة من قرى اصفهان.

أتم مراحل دراسته الاولى في اصفهان، وبعد ان حضر ابحاث الخارج وأخذ قسطاً وافراً من العلم منتهلاً من علوم مراجع اصفهان هاجر الى النجف الأشرف ليكمل دراسته هناك وحضر أبحاث اكابر العلماء كالآخوند الخراساني والسيد اليزدي وغيرهم حتى نال أعلى الدرجات العلمية واستقل في درسه، وبعد وفاة مراجع عصره حاز على المرجعية الدينية ثم آلت اليه زعامة الشيعة في أغلب البلاد الاسلامية.

من أبرز تلامذته السيد محسن الحكيم والشيخ الآراكي والميرزا الآملي قدس سرهم وغيرهم الكثير من العلماء.

ينقل بعض الفضلاء عن صبر السيد الاصفهاني قدس سره وتحمله فيقول: ما رايت احدا اكثر صبرا من السيد ابي الحسن، ففي يوم من ايام الصراع مع الانجليز كان السيد يؤدي صلاة الجماعة التي كان يحضرها آلاف المؤمنين، وفي اثناء الصلاة صاح احد الحاضرين بصوت عال: لقد قتل السيد حسن بن السيد الاصفهاني، فتشتّت صفوف المصلين على اثر هذا الخبر، لكن السيد ظل مشغولا بصلاته.

وبعد ان انتهى من الصلاة ادار براسه الشريف نحو المصلين واذا به يرى ابنه مقتولا شهيدا على يد احد الاشرار، فلم يتكلم بشي سوى انه قال: لا اله الا اللّه ثلاث مرات.

و لم تنزل من عينيه ولا دمعة واحدة.

والاشد من ذلك أنه عفى عن القاتل وعفوه هذا كان مصداقا للآية الشريفة (وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى).

يقول السيد الاصفهاني: لدي امنيتان عزيزتان، وعلى الدوام فكري مشغول بهما واتمنى ان تتحققا، اولهما: شراء المساكن و قطع الاراضي المحيطة بحرم الامامين علي الهادي والحسن العسكري عليهما السلام في سامراء، واسكان الشيعه فيها، وثانيهما: ان اسمع ذكر الشهادة الثالثة فى الاذان من منارة المسجد الحرام.

مؤلفاته: كثيرة جدا منها:- (وسيلة النجاة): وهي رسالة عملية في العبادات والمعاملات، (حاشية على العروة الوثقى)، (شرح كفاية الاصول)، وتقريرات بحوثه الاصولية والفقهية.

انتقل الى رحمته تعالى في الكاظمية المقدسة بتاريخ ٩ / ذي الحجة / ١٣٦٥ هـ، ونقل جثمانه الطاهر الى النجف الاشرف وشيع تشييعا كبيرا، ثم تمّ دفنه في الصحن المطهر للامام اميرالمؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام. بقلم الشيخ احمد الناصري

الأسئلة والأجوبة

أدلة انقطاع السفارة

السؤال:

ما هي أدلة انقطاع السفارة؟

الجواب:

هنالك أدلّة عدّة على انقطاع السّفارة منها:

أوّلاً: إن انقطاع النيابة والسّفارة من أوّليّات وبديهيات وضروريات مذهب أهل البيت عليهم السلام.

ثانياً: إجماع الفقهاء على انقطاع النّيابة وإجماعهم على كفر وضلال مدعي السّفارة والنّيابة.

ثالثاً: التوّاتر، وحاصله أن للإمام المهدي عليه السلام غيبتين، غيبة صغرى وغيبة كبرى، وأن الفارق بينهما أن الغيبة الصّغرى الخفاء فيها ليس تاماً لوجود تمثيل رسمي للإمام عليه السلام من خلال السّفراء والنواب الخاصين، وأن الغيبة الكبرى يكون الخفاء فيها تاماً أي الانقطاع تاماً كما أن انتهاء الغيبة الصغرى يكون بانقطاع السفارة والنيابة الخاصة في حين أن انتهاء الغيبة الكبرى يكون بالبيعة للإمام عليه السلام وظهوره وإقامة دولته وبروز جهاز إدارته.

رابعاً: إن دعوى النّيابة الخاصّة أو السفارة تنافي ضرورة عنوان الظّهور فإن ظهور دولته وجهازها الرسمي ليس إلاّ بعد عقد البيعة.

خامساً: التوقيع المبارك المروي بتوسط النائب الرابع (علي بن محمّد السمري رحمه الله) حيث إن المشاهدة المنفية في نصّ الإمام لا تخلو من أحد معنيين:

الأوّل: نفي مطلق المشاهدة.

الثاني: نفي بعض المشاهدة.

أما الأوّل فباطل بالوجدان لحدوث المشاهدة من عدّة من أساطين الفقهاء والعلماء وتشرّفهم بلقائه عليه السلام (حتّى إنّ ثلّة منهم نقل عنه عليه السلام) بعض الأدعية المسطّرة في كتب الشيعة، مع عدم دعواهم للسفارة.

فلا بدَّ من أن ينحصر الكلام بالمعنى الثاني (أي نفي بعض مصاديق المشاهدة) وهذا البعض المنفي لا بدَّ أن يكون المراد منه المشاهدة مع ادعاء الوساطة والارتباط المباشر بالإمام عليه السلام بقرينة أن التّوقيع صدر قرب وفاة السمري، حيث إن في أوّله تعزية الإمام عليه السلام المؤمنين بموت السمري ما بينه وبين ستة أيام ثمّ أمره عليه السلام السمري بعدم الوصاية إلى أحد يقوم مقامه بعد وفاته، إذ قد وقعت الغيبة التّامة وأنه لا ظهور حتّى يأذن اللّه تعالى به.

وهذه كلها قرائن على أن سياق الكلام دال على تكذيب المشاهدة مع دعوى النيابة والسفارة بعد السمري رحمه الله. إذن إن المشاهدة بمعنى السفارة من المحكمات.

مقارنة دور المرأة مع دور الرجل

السؤال:

لماذا كان دور المرأة ضعيفاً في عملية التمهيد المبارك بالمقارنة مع دور الرجل وهل السبب في ذلك هو البناء الذاتي للمرأة أم هي الظروف الموضوعية...؟

الجواب:

إن دور المرأة يساوي دور الرجل في عملية التمهيد المبارك، وليس دورها أضعف من دور الرجل، فإن مسؤوليتنا جميعاً رجالاً ونساءً في عصر الغيبة الكبرى هو التمهيد للظهور المبارك من خلال الانتظار الإيجابي والاستعداد والتهيؤ والسّعي لنشر مفاهيم الدّين والخير والصلاح والابتعاد عن كل محرم ومبغض، إلاّ أن كل دور يحسب طبيعة القائم به، فإنّ المرأة أبرز أدوارها هو بناء جيل المنتظرين انطلاقاً من بيتها، والرجل انطلاقاً ممّا يحيط بالبيت.

السؤال:

١. هناك روايات كثيرة تؤكّد على أن الإمام المنتظر عليه السلام يستخدم السيف بشكل كبير فهل ينافي ذلك كون الإسلام يدعو إلى السلام...؟

٢. هل يجب الردّ والتصدي على مدعي المهدوية أو أحد فروعها كالنيابة أم يجب استحصال فتوى المجتهدفي ذلك؟

الجواب:

١. أوّلاً: لا منافاة بين استخدام الإمام عليه السلام السيف بشكل كبير وبين أنّ الإسلام يدعو إلى السلام لأنّ السلام لا يقوم إلاّ بإحقاق الحق ودحض الباطل من خلال إقامة حدود اللّه والقصاص العادل لما تصل إليه البشرية من فساد فتحتاج إلى إقامتها بالسيف ليعم السلام، هذا لو سلمنا بأن الإمام يستعمل السيف بشكل كبير.

ثانياً: لا نسلّم بأن الإمام يستعمل السيف بشكل كبير، فلو نظرنا ـ وكما تقول الروايات ـ إلى المعارك من جهة جغرافية تارة، وتارة أخرى من جهة عددية بالمقايسة إلى فتح العالم لوجدنا أن الإمام عليه السلام يفتح العالم من دون أن تكون هنالك حروب عالمية وإنما تكون بعض المعارك في بلاد الشام والعراق وعددها قليل، وباقي العالم يدخل في دولة الإمام طوعاً وسلماً فلا يكون هناك استعمال للسيف بشكل كبير.

وكذلك لو نظرنا إلى المعارك ـ وفق هذه الروايات ـ من جهة زمنية، فإن أطول فترة لها هي ثمانية أشهر، فبالقياس إلى مدة دولة القائم عليه السلام التي تعمر طويلاً فإن مدّتها قصيرة جداً.

٢. إن كان الردّ على مستوى الكلمة الطيبة ودحض الشبه وبيان الحق هو مسؤولية كلّ من يستطيع القيام بذلك من دون الرجوع إلى فتوى المجتهد لأنّه من أوضح الأمور، أما إذا كان الردّ على مستوى اليد فلا بدَّ من مراجعة الحاكم الشرعي.

تتمة

تحت المجهر

هوية المدعي أحمد بن الحسن

إن منتدى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي (عليه السلام) ليس منتدى لنشر خطابات وشعارات ودعاوى ضالة لا تستند إلى دليل علمي ولا شرعي ولذلك لا يجوز لأتباع احمد الحسن المشاركة بأي موضوع في أي قسم من أقسام المنتدى إلا بعد أن يجيبوا على أسئلة المركز التي وجهها لهم في موضوع (الرد على مركز الدراسات التخصصية) وهي ستة أسئلة بأجوبة محددة وواضحة بعيدة عن الخطابات والشعارات وغير مسموح لهم بان يتنصلوا عن إجابة أي سؤال كما مبين أدناه:

1.نسب احمد بن الحسن مسلسلاً وصحيحاً إلى الإمام المهدي عليه السلام.

2.نريد جواباً على:

أ _ هل أن احمد بن الحسن يقول انه من صلب الإمام مع أن أمه على ذمة رجل آخر؟

ب _ هل اخوة احمد بن الحسن وأخواته هم أبناء الإمام؟

3.نريد رواية صحيحة صريحة تدل على إن احمد بن الحسن معصوم؟

4.نريد رواية صحيحة صريحة تقول أن المهديين من ولد المهدي؟

5.نريد رواية صحيحة صريحة تقول أن المهديين ومنهم احمد بن الحسن يظهر قبل ظهور الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف.

6. نريد دليلاً صحيحاً صريحاً في أن العصمة غير منحصرة بالأئمة والأنبياء وان المهديين معصومون كما قال الأخ (أقول :ليس صحيحاً إن العصمة منحصرة بالأنبياء والأئمة الإثني عشر ، فعلى الأقل ورد في روايات كثيرة أن بعد رسول الله (ص) إثني عشر إماماً ، وإثني عشر مهدياً ، فالمهديون (ع) منصوص عليهم ، ومعلوم أن الحاكم المنصوص عليه معصوم).

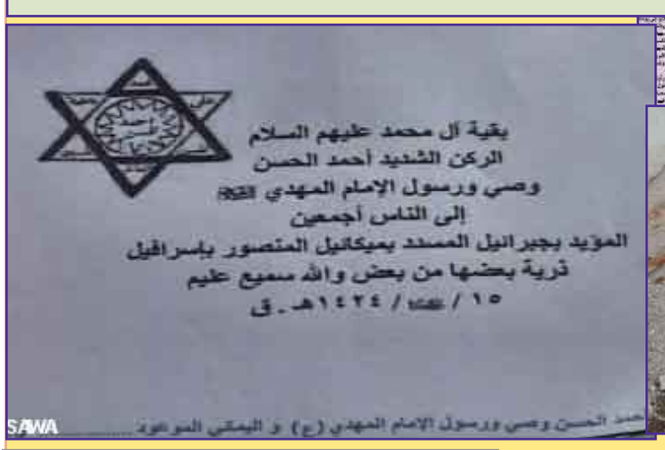

استثناء هو اعتماد العلم واليقين والابتعاد عن اتباع الظنون والاحتمالات.

قال اللّه تعالى ((وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً))، وقال تعالى ((وَمَا لَهُم بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لاَ يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا)).

كما يدعو القرآن الكريم إلى اعتماد الدليل والبرهان العلمي وليس الخيالات والاحلام والمنامات قال اللّه تعالى ((قُلْ هَاتُواْ بُرْهَانَكُمْ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ)).

ولذا فإننا مكلفون أن نسأل عن الدليل والبرهان.

كما نحن مكلفون بالتعرف على مثل هذه الشخصية!! التي بدون الطاعة لها يدخل جميع البشر النار!! كما أنها هي الشخصية التي تمهّد للإمام المنتظر عليه السلام وهي التي تبقى بعد مماته لتملأ الأرض قسطاً وعدلاً!!

فمن يكون هذا الشخص؟ وهل نستطيع أن نؤمن به في الظلام ودون أن نعرفه في النور؟

المنهج الإسلامي يطلب الوضوح والمعرفة

الإمام الصادق عليه السلام يقول ((انظروا علمكم هذا عمّن تأخذونه فإن فينا أهل البيت في كل خلف عدولاً ينفون عنه تحريف الضالين وإبطال المبطلين وتأويل الجاهلين)).

وفي فقه أهل البيت عليهم السلام لا يجوز الصلاة خلف إمام الجماعة دون أن نعرفه ونعرف عدالته، فكيف نؤمن بإمامة الدين والدنيا لشخص لا نعرفه.

في المنهج الإسلامي لا بد من مراقبة الأمة لعلماء الدين ومعرفة مدى تقواهم وأخلاقهم وزهدهم، فقد جاء في الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام..

((إذا رأيتم العالم محباً لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما أحب)).

وفي الحديث الشريف عن الإمام الصادق عليه السلام..

((فأما من كان من الفقهاء صائناً لنفسه، حافظاً لدينه، مخالفاً لهواه، مطيعاً لأمر مولاه فللعوام أن يقلدوه...)).

فنحن لا بد أن نتعرف على شخصية هذا الإمام كما يقول- ووصيه ورسوله!!!

إننا هنا نواجه ظاهرة غريبة وهي ان دعوى (احمد الحسن) وهي تريد منا أن نعمل في الظلام ولا نطالب بعرض القضية تحت النور.

فإذا سألنا من هو احمد الحسن؟ سنجد هناك غموضاً متعمداً حيث لا يعرفه أحد من أصحابه، وإذا استمعنا إلى معلوماتهم وجدناها تذكر أموراً تكذّب ما يقوله.

نحن نجد صاحبه ومن يعرّف نفسه انه الشاهد والخادم له وهو (الشيخ حيدر مشتت) حينما يتحدث عنه سنة ١٤٢٤ يقول انه (الشيخ احمد) وليس السيد احمد، فهو حين كان يدرس في النجف الاشرف في السنوات الأخيرة لنظام صدام كان شيخاً وليس سيداً.

ويقول عنه الشيخ (حيدر مشتت) بعد أن خرج عنه وانفصل عن حركته انه هو ((الشيخ أحمد بن إسماعيل السلمي)) فأبوه هو إسماعيل وهو من بيت (السلمي)، فلا ندري إذن كيف نسب نفسه إلى (الحسن) فسمى نفسه احمد الحسن، وهذا الحسن هل هو أبوه أم هو لقبه أم صفته؟ هذه كلها أسئلة تبقى بدون جواب.

ونجد أيضاً ان الشيخ (احمد الحسن) حينما أجاب على الكلام السابق لم ينفِ أن أباه إسماعيل، وإن نفى أن يكون من بيت السلمي، ولا مانع من ذلك ولكن لماذا لا يعرّفنا من أية عشيرة هو وأية أسرة لنسأل عنه؟

إننا لا نريد الاعتماد على كلمات خصوم (احمد الحسن) فيه، لكننا نريد معرفة حقيقة شخصيته.

لأن المنهج القرآني، ومنهج أهل البيت عليهم السلام يريد منا المعرفة والوضوح وليس العمل في الظلام كالعميان.

والدعوى التي تريد أن تبقى في الظلام يجب الحذر منها.

بسم الله الرحمن الرحيم
مركز الدراسات التخصصية
في الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾

بعد استماع الناس إلى حديث المتحدث باسم حركة (أحمد الحسن اليماني) عبر بعض الفضائيات.

وحيث واجه مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام ضغطاً جماهيرياً باتجاه الرد على مدعيات وأكاذيب من يسمي نفسه بـ (أحمد الحسن).

وبعد أن دعت المرجعية الدينية في النجف الأشرف الى ضرورة تكذيب هذه الدعوات الضالة والمضلة والمنحرفة.

فإن (مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي عليه السلام) سيوافي جمهورنا المؤمن بنقد أفكار هذه الحركة الضالة عبر سلسلة مقالات تبث على موقع المركز...

مركز الدراسات التخصصية
في الإمام المهدي عليه السلام

القاضي يرد على دعوى اليماني/ سماحة السيد صدر الدين القاضي
الدين وأدعياء المهدوية/ سماحة السيد ياسين الموسوي

المقال الأول: هوية المدعي.
المقال الثاني: جهل أم جنون.
المقال الثالث: بعض أكاذيب اليماني المزعوم.
المقال الرابع: عدم حجية تلقي غير المعصوم.
المقال الخامس: المشرف برؤية الامام المهدي عليه السلام لايعني الحجية.
المقال السادس: حدود النيابة الخاصة والسفارة.
المقال السابع: من هم المهديون الأثنا عشر.
المقال الثامن: كفر مدعي السفارة.
المقال التاسع: حقيقة السفارة والنيابة الخاصة.
المقال العاشر: القاضي يرد على دعوى اليماني.
المقال الحادي عشر: طريق الاستقامة في العقيدة المهدوية واضح رغم دعوى الغموض.
المقال الثاني عشر: الضرورة قاضية بتكذيب مدعي السفارة الخاصة.
المقال الثالث عشر: حجية الرؤيا.
المقال الرابع عشر: الرد على أكاذيب احمد الحسن اليماني.
المقال الخامس عشر: الرؤية بين الصدق والدجل وحكمها.
المقال السادس عشر: نقد الأفكار الهدامة لجماعة احمد الحسن.
المقال السابع عشر: أحمد بن الحسن ورواية من ولده.
المقال الثامن عشر: ان الرؤيا ليست مصدراً للتشريع الا للمعصوم خاصة.
المقال التاسع عشر: احمد بن الحسن أول الدجالين.
المقال العشرون: رواية من ظهري لتكذب دعوى اليماني المزعوم.
المقال الحادي والعشرون: من يدعي انه ولد للامام المهدي فالعبوه.
المقال الثاني والعشرون: بيان الحق عند معترك الاهواء في الفتنة الكبرى.

تتمة

شيعة فلسطين وعودة الحق

التعريف بصفحة التمهيد المهدوي

انّ انتشار مذهب أهل البيت حالة حتمية سيؤول إليها أمر البشرية لا محالة، وان مسألة تحقيقها امر بات قريبا؛ لاسباب كثيرة، من ابرزها الفكر الضخم والاطروحة المفعمة بعلاج المشاكل البشرية المزمنة، فالدين النبوي المحمدي يمثل حالة التواصل الحيوي مع مبادئ السماء وإلى يومنا هذا من خلال ولي الله الأعظم الحجة بن الحسن عليه السلام.

ونحن في ((صدى المهدي)) سنفرد لهذه الظاهرة الحتمية صفحة خاصة نتناول خلال اعمدتها وفي كل عدد انتشار التشيع فكراً وعقيدة في أغلب بلدان العالم والذي يسهم ان شاء الله في تهيئة الأرضية المناسبة والجو الملائم للظهور المبارك لصاحب العصر والزمان عليه السلام.

انّنا اينما توجهنا، ولأي كتاب تاريخي التجأنا، نجد حقيقة ساطعة كالشمس لا يستطيع احد ان ينكرها، هي أن تاريخ شيعة فلسطين من اوّله ... تاريخ موال لأهل البيت عليهم السلام وقد رفعوا هناك لواء امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام اينما ذهبوا.

لقد شهدت فلسطين فيما مضى فترات انتعش فيها مذهب التشيع، وذلك في القرن الرابع الهجري، خاصة الفترة التي حكمت فيها الدولة العبيدية (الفاطمية) الشيعية بلاد الشام، فقد حاول العبيديون الذين كان مقرهم في القاهرة نشر مذهبهم في الاقاليم المختلفة ومنها فلسطين.

وقد جاء في المصادر التاريخية انه في الفترة الفاطمية، تعرض المسجد الأقصى لهزة أرضية سنة ٤٢٥ هجرية/١٠٣٣ ميلادية، أدت إلى تدمير معظم ما عمر في عهد المهدي، حتى قام الخليفة الفاطمي الظاهر لإعزاز دين الله بترميمه في سنة ٤٢٦ هجرية/١٠٤٣ ميلادية، حيث قام باختصاره على شكله الحالي وذلك عن طريق حذف أربعة أروقة من كل جهة، الغربية والشرقية، كما قام بترميم القبة وزخارفها من الداخل.

ثم تعرضت فلسطين لهزات أرضية عنيفة سنة ٤٠٧ هجرية/١٠١٦ ميلادية، وأدت إلى إصابة قبة الصخرة وإتلاف بعض أجزاء القبة الكبيرة، حيث بدئ بترميمها في عهد الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله (٣٨٦-٤١١هجرية/٩٦٦-١٠٢١ ميلادية) واستكمل الترميم في عهد ولده الخليفة الظاهر لإعزاز دين الله (٤١١-٤٢٧ هجرية/١٠٢١-١٠٣٦ ميلادية). وقد اشتملت الترميمات على القبة وزخارفها وتمت على يدي علي بن أحمد في سنة ٤١٣ هجرية/١٠٢٢ ميلادية، وذلك حسب ما ورد في الشريط الكتابي الواقع في الدهليز الموجود في رقبة القبة.

وانشأت الدولة لذلك في بيت المقدس "دار العلم الفاطمية" وكانت فرعا لدار العلم في القاهرة، والتي اسسها الحاكم بأمر الله سادس الحكام الفاطميين، واتخذوا من هذه الدار مركز رعاية للمذهب الشيعي فكان لهذا اكبر الاثر في انتشار المذهب في فلسطين، وظل هذا المعهد في القدس حتى سقطت بيد الصليبيين.

اذن فلسطين كانت بغالبية سكانها شيعية، وقد ذكرنا بعض الشواهد التاريخية على ذلك.

شيعة فلسطين في الوقت الحاضر

قد يشخص سؤال يطرح نفسه: يقول ما هو حال شيعة فلسطين في زماننا هذا؟ وهل بقي من شيعة فلسطين بعد مجيئ صلاح الدين واتباعه، واتّباعهم سياسة العنف ضد الشيعة؟ فاعترى مسيرة التشيّع ما اعتراها واصابها ما اصابها؟

ان تجاوزنا تلك الحقبة وتصفحنا تاريخ فلسطين الحديث، نرى وبدون عناء وجود الشيعة شاخصاً في فلسطين حينما سقطت دولة بني عثمان ووقعت بلاد الشام- وفلسطين ضمنها- تحت الاحتلال الغربي، وتحت سياسة التقسيم، تم ضم بعض قرى جنوب لبنان الشيعية الى فلسطين، وذلك حين رسمت الحدود عام ١٩٢٧.

اضافة إلى ان فلسطين غير بعيدة عن المد الاسلامي في الشرق الاوسط بوصفه حركة تقدمية ومن وجهة نظر التحليل الغربي الجديد- فقد اخذ هذا المد طابعاً شيعياً يفوح بعطر التقارب والتماسك. وذلك للاهتمام المتزايد للشيعة بإيجاد الوحدة والتماسك الاسلاميين والذي أسهم في اعطائها طابعاً يتسم بالهدوء والتسامح.

كذلك لا ننسى ما لتجربة حزب الله الشيعي اللبناني وانبهار ابناء فلسطين بها، الامر الذي جعل بعضهم يتبنى افكار وعقائد هذا الحزب.

فعلى الرغم من أن الشيعة تتخذ موقفاً متصلباً من القوى المتغطرسة، لكنها تركّز على التعامل والحفاظ على الوحدة في مقابل اخوانها المسلمين.

لذا تعاظم الشوق نحو التشيع، ولم تكن أرض فلسطين بمنأى عن ذلك. بل ان نطاقه يتوسع هناك يوماً بعد يوم.

مدن فلسطينية مقدسة

عسقلان قديماً

عسقلان:

تقع على شاطئ البحر الأبيض المتوسط على بعد ٢١ كم شمال مدينة غزة وقد كانت على مدى تاريخها الطويل ذات شأن اقتصادي وكانت منذ القدم محطة هامة من سلسلة المحطات الممتدة على طول السهل الساحلي الفلسطيني، حيث اعتادت القوافل التجارية والحملات العسكرية المرور بها للراحة والتزود بالمؤن.

عرفت مدينة عسقلان منذ أقدم العصور، وورد ذكرها في كل المصادر التاريخية.

أما لفظ عسقلان فهو طبقا لما ورد في لسان العرب يعني أعلى الرأس وإنها بمعنى الأرض الصلبة المائلة إلى البياض. وقد أورد الأستاذ مصطفى الدباغ أن اسم عسقلان هو عربي كنعاني الأصل بمعنى المهاجرة.

المجدل:

فهي مدينة كنعانية عرفت باسم مجدل جاد، ومجدل تعني القلعة أو البرج، وجاد إله الحظ عند الكنعانيين. وعدد سكان المجدل قبل احتلالها عام ١٩٤٨ قدر بنحو ١٣٠٠٠ نسمة.

واهم معالم مجدل

مشهد الحسين عليه السلام:

وهو مقام على تل مرتفع جنوب شرق قرية الجورة وجنوب غرب مدينة المجدل، يشرف على البحر، وتحيط به أشجار الجميز والعنب والتوت. وعلى مقربة من الغرب منه تقع جبانة وادي النمل، وبعدها مباشرة تبدأ أسوار مدينة عسقلان التاريخية.

بساتين عسقلان

فلسطين وحركة الاستبصار

موجة جديدة من التشيع انتشرت في فلسطين تحت عنوان "المستبصرون".

وكان بعض المستبصرين من علماء السنة الفلسطينيين حيث ادركوا حقيقة مذهب آل البيت بعد مطالعة مؤلفات واعمال الباحثين الشيعة.

وقد تأثرت حركة الجهاد الإسلامي بالشيعة، ويرجع ذلك التأثر إلى بداية تأسيس الحركة، فقد كان د. فتحي الشقاقي رحمه الله، مؤسس الحركة وأول أمين عام لها، من المتأثرين بالشيعة والثورة الإيرانية.

وقد وصل حماس الشقاقي رحمه الله للثورة الإيرانية إلى الحد الذي جعله يقول: "إنها المرة الأولى منذ أكثر من مئة عام يملك فيها الإسلام أرضاً وحكومة وشعباً بمثل هذه الروح الاستشهادية".

وان بعض قادة الحركة كان قد تبنى التشيع خلال وجوده في مخيم "مرج الزهور"، فقد تبين أن جلسات مطولة ومنتظمة كانت تتم بين حزب الله وناشطين من "الجهاد الإسلامي".

وقامت الحركة بإنشاء عدة مؤسسات، خاصة في محافظة بيت لحم، مثل:

مكان مولد عيسى عليه السلام/ بيت لحم

١ ـ اتحاد الشباب الإسلامي، وهو عبارة عن جمعية خيرية دعوية أنشأت فيها نادياً للشباب فيه كثير من المغريات لاستقطاب أكبر عدد منهم.

٢ ـ إنشاء مستوصف الإحسان الخيري، ومستوصف السبيل، ومركز نقاء الدوحة الجراحي.

٣ ـ مدرسة النقاء ومركز النقاء النسوي.

وفي بداية عام ٢٠٠٠م، كشفت بعض التقارير دلائل عن تزايد مظاهر "التحول الفكري الديني" في صفوف حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني، وذلك من خلال ظاهرة "تشيع" لفتت الأنظار بقيام عدد كبير من أعضاء "الجهاد" باعتناق المذهب الشيعي.

ومن بين الذين تشيعوا:

١ ـ إبراهيم كرام، من بيت لحم، وهو مقيم حالياً في النمسا.

٢ ـ معتصم زكي، مهندس وهو عضو سابق في حزب التحرير. يقول عن التشيع في فلسطين: "خلال السنوات الأخيرة، انتشر التشيع في عدد من مدن غزة، وبشكل أقل في مدن الضفة، وهناك العشرات من الشيعة في قلقيلية، والعديد منهم في نابلس وطولكرم وغيرها".

٣ ـ محمد شحادة، المناضل والقيادي الإسلامي البارز، من مواليد بيت لحم سنة ١٩٦٣م، وأحد أنصار حركة الجهاد، وأحد مبعدي "مخيم مرج الزهور".

يقول محمد شحادة، "ادعو أحرار العالم إلى الاقتداء بإمام الاحرار الحسين عليه السلام".

٤ ـ أشرف أمونة، ويعيش في فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨م، ويشرف على جمعية في دبورية. قضاء الجليل. وهي "الجمعية الجعفرية" التي ترعى هيئات منها: حسينية الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، ومكتبة الزهراء عليها السلام، ومجلة السبيل.

٥ ـ الدكتور أسعد القاسم، من مواليد فلسطين ١٩٦٥، حاصل على بكالوريوس في الهندسة المدنية وماجستير في إدارة الانشاءات ودكتوراه في الإدارة العامة.

ـ دفعه اطلاعه على بعض كتب الوهابية التي تهاجم مذهب أهل البيت عليهم السلام إلى قراءة كتاب المراجعات وكتب أخرى، ثم التحقق مما جاء فيها من صحاح السنة. وهو الأمر الذي قاده إلى إعلان تشيعه بعد بحث مستفيض طال سنتين.

ـ له ثلاث نتاجات علمية حتى الآن منها (تحليل نظم الإدارة العامة في الإسلام) وهي رسالة دكتوراه. (أزمة الخلافة والإمامة وآثارها المعاصرة) وكتابه "حقيقة الشيعة الإثني عشرية"، الذي دون فيه خلاصة بحوثه التي أدت إلى تشيعه لأهل البيت عليهم السلام.. وهو فجر جديد يبزغ في فلسطين!

وتحت عنوان (الحق مع علي عليه السلام) اجرت مجلة "المنبر" لقاء مع الدكتور اسعد القاسم، تحدث فيه الدكتور عن كتابه (حقيقة الشيعة الاثني عشرية) وعن قصة تشيعه، عن رحلة بحثه التي دامت سنتين فعلم بعدها ان (الحق مع علي عليه السلام).

يقول الدكتور اسعد قاسم (انه لم يترك مذهبه السني فهو يعتبر ان التشيع هو الاخذ بسنة المصطفى صلى الله عليه وآله من منابعها الاصلية الصافية وهكذا يؤمن الدكتور اسعد وحيد القاسم من فلسطين ان انقاذ بلاده وعودة القدس الشريف لا يمكن ان يتما إلا على يد قائد مسدد من السماء).

واليكم بعض ما جاء في الحوار:

❖المنبر: ما هي العوامل التي دفعتكم إلى إعتناق هذا المذهب وترك مذهبكم السني، وكم طالت هذه المرحلة؟

وقد اجاب الدكتور اسعد القاسم بقوله:

ـ لم أشعر منذ البداية أنه كان علي أن أترك مذهبي السني، ولا اعتقد أني تركته.

وما أقصد أن إيماني في بداية الأمر بأحقية أهل البيت بخلافة النبي كان يعني تركي لمذهبي السني، وإنما اعتبرته تعديلاً لمعلوماتي التاريخية، وتصحيحاً لمساري الإسلامي، فإذا كان المذهب السني يعني الأخذ بالسنة النبوية، فإن تمسكي بها قد إزداد بتعرفي على طريق أهل البيت عليهم السلام لأنهم أقرب الناس إلى هذه السنة النبوية.

وان رؤيتي لا تقبل الشك، وان الدليل و البرهان لقا طع، بو جوب إتباع أهل البيت عليهم السلام الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، فماذا بعد التمعن بقوله صلى الله عليه وآله في خطبة حجة الوداع: (إني تارك فيكم الثقلين ما أن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي أبداً كتاب الله وعترتي أهل بيتي). فهذا القول المعروف بحديث الثقلين يرسم المنهاج بإطاره العام، ثم يخصص بقوله صلى الله عليه وآله "من كنت مولاه فهذا علي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه"، وقوله صلى الله عليه وآله: "أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي" وغير ذلك الكثير من التوجيهات النبوية التي تضع النقاط على الحروف، فكلمة "بعدي" توضح أن علياً كان وصياً للرسول كما كان هارون ليكون خليفة له وإماماً على الأمة بعده.

وهناك العديد من الروايات الموثقة أيضاً في الصحاح تشير إلى أن عدد الأئمة إثنا عشر.

وكان علماء أهل السنة على مر التاريخ وما زالوا في حيرة أمام هذا الرقم الصعب دون أن يجدوا له تفسيراً!

وما أجمل التمعن في قوله تعالى لرسوله محمد: (إِنَّمَا أَنتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ)، فكم من التوجيهات القرآنية التي تحصر دور النبي صلى الله عليه وآله بالبلاغ والإنذار ليس إلا (فَإِن تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُواْ أَنَّمَا عَلَى رَسُولِنَا الْبَلاَغُ الْمُبِينُ)، ((فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا إِنْ عَلَيْكَ إِلَّا الْبَلَاغُ)) فالله سبحانه وتعالى يعلم أن مسألة هداية الإنسان الفرد والمجتمع، وتربيته عقائدياً و سلوكياً لتصبح الهداية عنده منهاجاً راسخاً وثابت الأركان لا يمكن أن تتم خلال الفترة الوجيزة التي قضاها صلى الله عليه وآله في دعوته ولا سيما أذا كان هذا الإعداد يخص أمة قد ترسخت فيها عادات الجاهلية مئات السنين، فالنبي صلى الله عليه وآله قضى غالبية فترة دعوته منشغلاً بالغزوات الكثيرة وكان لا يطلب من الناس في مكة أكثر من مجرد القول بالشهادتين وترك عبادة الأوثان ووأد البنات ونظائر ذلك غالباً.

كما لا يمكن قبول مسألة توثيق وعدالة كل الصحابة لا لسبب إلا لأنهم رأوا الرسول صلى الله عليه وآله حتى ولو للحظة!! فهذا يخالف العقل والمنطق لأنهم كانوا بشراً يخطئون ويذنبون وما جرى منهم بعد رحيله صلى الله عليه وآله يثبت كيف هم من "البشر"!

فالحق يقال إنني لم أر صلاحية الإسلام لكل زمان ومكان إلا من خلال التبني الصحيح لفقه أهل البيت عليهم السلام.

❖المنبر: بعد تشيعكم وسيركم في هذا الصراط المستقيم ما هي نظرتكم للتشيع وماذا يعني أن يكون المرء شيعياً؟

اجابة عن هذا السؤال قال الدكتور اسعد القاسم:

ـ التشيع بنظري هو الإسلام بعينه والإسلام بنظري هو التشيع بعينه ولا أقصد من هذا بأي حال من الأحوال اعتبار من كان سنياً ليس مسلماً.

فالتشيع كما قلت هو الإسلام المأخوذ من المنبع الصافي وهو ولا يزال الطرح الإلهي المثالي القادر وحده على الأخذ بيد الإنسانية إلى أسباب سعادتها في الدنيا والآخرة، ولكن هذا الطرح لا يزال مشروعاً معلقاً لم يكتب له التطبيق على أرض الواقع حتى الآن بانتظار استعداد الناس لتطبيقه.

❖ المنبر: كيف يمكن نشر التشيع في العالم؟

ضمن اجابته على هذا السؤال قال الدكتور اسعد القاسم:

ومن المهم أن نعطي العنوان الإسلامي الكبير لهذه الدعوة إلى التشيع فندعوا الناس ليهتدوا إلى إسلام علي والحسن والحسين عليهم السلام فهي دعوة إلى القيم و المبادئ أكثر ما هي دعوة إلى التفرق والتمذهب. انتهى.

٦ ـ محمد أبو سمرة، رئيس ما يسمى "الحركة الإسلامية الوطنية" وهو متزوج من شيعية، وله ارتباط بالسلطة الفلسطينية، ومراجع الشيعة خارج فلسطين، وله مركز القدس للدراسات والبحوث، الذي يقوم بنشر كتب الشيعة.

٧ ـ الشيخ محمد عبدالعال إمام أحد مساجد صور بجنوب لبنان.

٨ ـ محمد غوانمة: ٥٤ عاما، معتقل فلسطيني سابق، مثله في ذلك مثل الآلاف من الفلسطينيين، لكن ما يميزه عن غيره من الاسرى المحررين، انه اول من تبنى علنا المذهب الشيعي (الجعفري) في فلسطين، وهو مؤسس المجلس الشيعي الأعلى.

يقول غوانمة لـ الشرق الاوسط: أسست "المجلس الشيعي الأعلى" لأهداف دينية سياسية سلمية تصب في خدمة المشروع الوطني

ويدعو غوانمة الى اقامة مشروع اسلامي عالمي وإقامة الدولة الاسلامية والنهوض بالحضارة الاسلامية.

ويضيف محمد غوانمة ويقول: اؤدي الصلاة في مسجد النور في مخيم الجلزون التابع للجماعة الاسلامية، وهي اطار سياسي اسلامي طلابي سني.

٩ ـ شريد توهان من مخيم الرشيدية في لبنان.

١٠ ـ محمد المجذوب مسؤول حركة الجهاد في جنوب لبنان.

ومن ابرز المستبصرين الفلسطينيين أيضاً: محمد قدورة من صور، الدكتور إبراهيم غزاوي، الدكتورة دلال السلطي، إبراهيم بارود، يحيى جبر، محمود زطمة، ونسان الطحايلة.

وان من ابرز الادلة على نشاط الشيعة في فلسطين هو أنّ:

واشنطن تجمد أصول جمعية الإحسان الخيرية بحجة تمويل (الجهاد الإسلامي في فلسطين)

علما ان جمعية الاحسان تعمل في الضفة الغربية وقطاع غزة ولبنان، ففي لقاء مع مدير الجمعية "صلاح ابو حسنين" صرح بأن الجمعية هي جمعية ذات نشاطات اجتماعية وانسانية بحته، وليس لها اية علاقة باي حزب أو فصيل فلسطيني.

امام مسجد في الجليل يعتنق المذهب الشيعي! ؟

يقول في مقابلة حصرية "لصوت البلد":

❖محاولة البعض ردي الى السنة يندرج ضمن حالة مرضية يعاني منها المسلمون

❖وقولهم بأن الشيعة يؤمنون بتحريف القرآن هو الباطل بعينه

❖انهم يتناسون حالات التمزق والتشتت التي أسسوها ويتهمونني بالفتنة.

الشيخ نور اليقين يونس بدران (٣٧ عاما) وهو "امام مسجد النور" في قرية "البعنة الجليلية"، يكشف عن اعتناقه المذهب الشيعي بعد تركه للمذهب السني الذي يتبعه اكثر المسلمين في البلاد، وبذلك يكون الشيخ أول امام شيعي في فلسطين.

يقول الشيخ بدران في حواره مع "صوت البلد": (عصمة أئمة الشيعة الاثني عشر، قراره غير القابل للتراجع).

والقرار الذي اتخذته صراحة منذ ثلاث سنوات، والتفكير كان في هذا الاتجاه منذ دراستي في كلية الشريعة والعلوم الإسلامية في ام الفحم منذ أوائل التسعينات، بما ان أهلنا في العالم اطلعوا على حقيقة الشيعة بعد الحرب الأخيرة على أنهم (أي الشيعة) مسلمون مثلنا مثلهم، وبما ان هذا الأمر اصبح جليا عند الناس شعرت ان الوقت مواتي ومناسب لأعلن قضية تشيعي بمعنى انتمائي للشيعة.

ويستمر الشيخ بدران بالقول:

ردة الفعل كانت محسوبة بشكل قوي لو لم يصرح كبار مشايخ السنة وعلى رأسهم د.يوسف القرضاوي "بأن الشيعة مسلمون وهم منا ولهم ما لنا وعليهم ما علينا"، وبالتالي وبما ان القرضاوي يمثل مرجعية عليا بالنسبة للمسلمين السنة فردة الفعل حتما ستكون خفيفة ومنضبطة ومتفهمة، ولذلك لم أخش ردة الفعل والا لبقي امر تشيعي في سري ولأحتفظت به لنفسي. المذهب الشيعي اصبح لي كغيره من المذاهب كالشافعية والحنفية وغيرها.

يواصل الشيخ يونس بدران قوله: طالما ان التشيع لا يتنافى مع القواعد الاساسية التي جاء بها كتاب الله والرسول صلى الله عليه وآله، وهو كذلك، كنت سنياً أدافع عن الشيعة واليوم انا شيعي وما زلت أدافع عن خط الشيعة

❖وعن احتمال ان يؤدي اعتناقه المذهب الشيعي إلى احداث فتنة.

قال الشيخ يونس بدران: "بصراحة متناهية هكذا هم ـ الآخرون- فبينما هم لا يستطيعون ان يعالجوا الأمراض والأوبئة التي تنخر فيهم والتي أسسوها هم أو أسسها لهم من سبقهم، بمجرد ان يأتي فكر آخر يتناسون حالات التمزق والتفرق والتشتت ويأتي كل واحد وكل مذهب وكل فئة وكل حركة وكل جماعة وعدد، وأن من هذا كثيرا ولا حرج، يأتون ليقولوا لك أنت الفتنة ونسوا ان حركتهم أصبحت حركتين او أكثر وفكرهم اصبح فكرين او أكثر، وجماعتهم أصبحت جماعتين أو أكثر ومذهبهم أصبح مذهبين أو أكثر وهكذا حزبهم وفئتهم وعائلتهم....."

تقول "المنبر" في تعليقها على إنتشار التشيع في فلسطين: (قليل من البحث والتحقيق المتجردين من اية اعتبارات موروثة كفيل باستجلاء الحقيقة واستيضاح طريق الحق، هذه قاعدة سار عليها اولوا الالباب من العامة فاكتشفوا ان علياً مع الحق والحق مع علي لا يفترقان، ويوماً بعد يوم تتجلى عظمة اهل البيت عليهم السلام في أروع صورها وتتكشف الحقائق ويسطع نورها في كل الارجاء، ولذا فإننا نجد أن موجة من التشيع والولاء بدأت تتزايد في مختلف الاوساط الفلسطينية لتعود إلى صراط الله المستقيم.

ان المستقبل هو للتشيع كما ان مستقبل العالم هو في العودة إلى "محمد وعلي عليهما السلام"، وان فلسطين في الذات مقبلة على فجر جديد ينير درب مجاهديها بنور اهل البيت عليهم السلام".

بقلم محمد الخاقاني

منظر عام للقدس

جامع السيد هاشم بغزه من الداخل

حي الزهراء /جنين

تتمة

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم مهرجانها السنوي بذكرى الميلاد المبارك

هذا وقد سلم ممثل مركز الدراسات التخصصية في الاحتفال درع المركز للامين العام للعتبة المقدسة ولرئيسي قسمي الاعلام والعلاقات فيها ، وكذلك للشيخ عامر العزاوي رئيس صحوة الاعظمية الذي شارك بكلمة هنأ فيها جميع محبي الامام المهدي عليه السلام واكد في كلمته على ان الاحتفال بمولد الامام عليه السلام لا يختص بطائفة دون اخرى.

وتم توزيع وولدر (ميلاد الموعود والارتباط المحمود) على زوار العتبة والمشاركين في المهرجان واليكم جانباً من المهرجان.

الحشود الجماهيرية الكبيرة تحتفي بالميلاد المبارك في صحن العتبة الكاظمية المقدسة

امين عام العتبة الكاظمية المقدسة والشيخ عامر العزاوي يتسلمان درع الامام المهدي عليه السلام بالمناسبة

تتمة

كربلاء المقدسة بين ربيع الشهادة وليلة المولد

الجماهير الغفيرة تحيي ليلة النصف من شعبان في كربلاء المقدسة

منتسبو العتبة الحسينية والعباسية المقدستين يحيون الايام الشعبانية بالاحتفالات

... خاصا بالامام المهدي عليه السلام عرضت فيه النتاجات المهدوية المتنوعة كالكتب واللوحات الفنية والجداريات.

هذا ، واعد المركز بالتعاون مع الامانتين العامتين للعتبتين المقدستين المسابقة المهدوية الشعبانية التي تضمنت خمسين سؤالاً وطبع منها ما يقارب (٣٠٠٠) نسخة وزعت على منتسبي العتبتين المقدستين واجريت القرعة بين الفائزين وتم تسليمهم الهدايا.

وفي السياق نفسه توافد الملايين من عشاق الامام المهدي عليه السلام ومحبيه من مختلف بقاع العالم ، وجاء الكثير منهم سيراً على الاقدام ومن اقصى محافظات العراق لاحياء ليلة الميلاد بالاحتفال عند مرقد الامام الحسين واخيه العباس عليهما السلام وكذلك بالقرب من مقام الامام المهدي عليه السلام اذ يقوم المنتظرون بعد انتصاف الليل وحتى الفجر بايقاد شموع المولد ووضعها على خشبات لتطفو على ماء الجدول المنبثق من نهر الفرات والجاري بقرب المقام المقدس ، فتتشكل بذلك لوحة واقعية تجسد حالة الانتظار والاشتياق للامام المهدي عليه السلام ، لوحة يتعسر على امهر الرسامين تصويرها.

واليكم جانباً من الاحتفالات.

جناح مركز الدراسات التخصصية في مهرجان ربيع الشهادة

شموع الميلاد تنير درب المنتظرين

مراقد النواب الأربعة... بين الرعاية والإهمال

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على محمد وآله الطاهرين

بتاريخ الرابع عشر من جمادي الثانية ١٤٣٠هجرية ، الموافق ١٠-٥-٢٠٠٩ توجه وفد من مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام إلى مراقد النواب الأربعة عليهم السلام في بغداد.

وفي بداية جولته زار الوفد مرقد النائب الثاني الشيخ محمد بن عثمان بن سعيد الخلاني رضي الله عنه وتم أثناء الزيارة تفقد المرقد الطاهر والإطلاع على أعمال الصيانة والترميم الجارية فيه.

بعد ذلك توجه الوفد لزيارة مرقد الشيخ "الحسين بن روح النوبختي" رضي الله عنه حيث التقى الوفد بالأمين الخاص للمرقد الشريف ، وجرى الحديث حول المشاكل التي يعانيها المرقد ، والمياه الجوفية التي تهدد البناء والمحلات التجارية التي تعيق حركة الدخول والخروج منه وإليه.

بعدها توجه الوفد إلى زيارة مرقد "الشيخ عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه" النائب الأول للإمام المهدي عليه السلام والتقى الوفد بالأمين الخاص للمرقد المطهّر ، وتم تبادل الحديث معه حول المشاكل التي يواجهها القائمون على سدانة المرقد الطاهر ، وحصول تشققات في القبة وعدم تمكنهم من معالجتها بسبب الوضع الذي تعيشه المنطقة ، التي يرقد فيها السفير الأول رضي الله عنه.

بعدها توجه اعضاء الوفد برفقة الأمين الخاص إلى مرقد السفير الرابع "الشيخ علي بن محمد السمري رضي الله عنه" حيث اطلع على الحالة المزرية التي تحيط بمرقد السفير الرابع إذ وجدن انه عبارة عن محل من المحال التجارية لا تزيد مساحته عن متر ونصف المتر عرضاً في ثلاثة أمتار طولاً.

وقد أحاط به ما عرض من ألبسة المحال التجارية من كل الجوانب وبصورة متعمدة جاءت لا لتحجب المرقد عن الانظار فقط ، بل لتمنع حتى رؤية الزائرين للمساحة المتبقية من واجهة المرقد الطاهر ، والتي حوفظ عليها بشق الأنفس حيث تمت مصادرة كل الأوقاف التابعة لمرقد الشيخ الجليل.

بعد ذلك توجه اعضاء الوفد برفقة الأمين الخاص والقائم بأعمال مرقد السفير الرابع رضي الله عنه إلى زيارة قبر الشيخ "محمد بن يعقوب الكليني رضي الله عنه" في مسجد الآصفية حيث منعوا من زيارة القبر المغتصب رغم الوساطات التي قام بها النائب الخاص لذلك.

وبعد جهد جهيد وبمعونة احد الأشخاص تمكن الوفد من زيارة القبر ولكن على اساس أنه ليس قبر الشيخ الكليني بل هو قبر الشيخ المحاسيبي ، إذ أن القائمين على مسجد الآصفية قاموا برفع اللافتة التي تشير إلى انه "قبر الشيخ الكليني رضي الله عنه" ووضعوا عليها لافتة أخرى باسم الشيخ حارث المحاسيبي.

وتمخض عن زيارة المراقد الطاهرة للنواب الأربعة وقبر الشيخ الكليني عدة امور هي:

أولا: معاناة المراقد الأربعة من إهمال كبير وخصوصاً مرقد السفير الرابع رضي الله عنه لذلك رأى مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي أن يقوم بحملة عالمية لنصرة السفير الرابع عن طريق الإنترنت وصحيفة صدى المهدي عليه السلام التخصصية والوسائل المتاحة الأخرى.

ثانياً: إطلع الوفد على إشكالات إدارية يعاني منها الأمناء الخاصون ، حيث علم أن هنالك أوقافاً كثيرة تعود إلى النواب الأربعة تم الاستيلاء عليها وتحويلها إلى أملاك خاصة ، مما ضايق بعض هذه المراقد واثر على عمارتها.

لذا نهيب بديوان الوقف الشيعي الموقر والأمانة العامة للمزارات الشيعية ، ان تلتفت بعين الرعاية ، وأن تأخذ الأمر على محمل الجد وترفع دعاوى قضائية لاسترجاع هذه الأوقاف المغتصبة.

ثالثاً: بالنظر لما شاهده الوفد الزائر نهيب بجميع المؤمنين أن يشكلوا قوافلاً لزيارة مراقد النواب الأربعة بشكل دوري حتى يشعر القائمون عليها بأهمية هذه المراقد ولكي يكون ذلك عوناً ودعماً لهم ليبرزوا هذه الشعيرة أمام الآخرين كما هو الحاصل من إهتمام كبير بالأوقاف الأخرى غير التابعة للوقف الشيعي مقابل الإهمال بقصد أو بغير قصد للأوقاف التي يديرها ديوان الوقف الشيعي.

السفير الأول

السفير الأول

السفير الثاني

السفير الثاني

السفير الثاني

السفير الثالث

السفير الثالث

السفير الثالث

السفير الثالث

السفير الرابع

السفير الرابع

تتمة

صحيفة صدى المهدي عليه السلام في منزل الإمام القائم عليه السلام (مسجد السهلة المعظم)

اما شرافته فهي تأتي وكما ورد في الاخبار من ان انبياء الله ادريس وابراهيم.. والخضر عليهم السلام قد سكنوه وتعبدوا به، وان مقاماتهم ضمن المسجد وليست خارجة عنه.. كذلك قد صلى فيه اولياء الله عليهم السلام والائمة الطاهرون الإمام زين العابدين والامام الصادق وحجة الله الإمام المهدي عليهم السلام.. وهذا ما زاد في شرافة هذا المكان الطاهر.. اما الآن ونحن في زمن الانتظار.. فإن القضية اخذت منحاً جديداً.. والناس قد توجهوا إلى هذا المسجد، فهو الآن يسمى بمسجد الإمام المهدي عليه السلام ويزار على هذا الاساس.. لاننا في زمن ننتظر فيه المهدي عليه السلام.

وعن سؤال الصحيفة عن مواقف حدثت مع السادن خلال سدانته للمقام الطاهر وهل من اعتكاف فيه كما كان معتاداً ومعروفاً.

اجاب السادن: جئت صباح يوم من الايام ودخلت المسجد على عادتي، حيث يمنع الدخول إلا للمنتسبين ومن باب خاص رأيت داخل المقام شيخاً في عمر الثلاثين يصلي فأثار وجوده دهشتي، ومما زاد في ذلك هو طول سجود الشيخ وكثرة دعائه، وعندما قدمت له استعدادي لخدمته، قال لي: ومن اخبرك بأني محتاج إلى خدمة؟ بعدها سألت السيد الامين هل انه رأى هذا الشيخ أو سمح له بالدخول؟ فأكد لي عدم حصول ذلك.

وعن الاعتكاف في المسجد قال السادن: نعم الاعتكاف ما زال موجوداً في المسجد، وهذه مقامات الانبياء عليهم السلام تشهد بذلك، والى عهد قريب كانت هناك غرف للاعتكاف إلا انها ازيلت بعد التغيير.

وقد توجهت ـ صدى المهدي عليه السلام ـ بسؤال للسيد الامين عن ارتباطه بالمسجد وعن سبب اختياره لهذا المنصب، فاجاب مشكوراً:

ان ارتباطنا بالمسجد هو ارتباط البيوت النجفية به، حيث الزيارة والاعمال المترتبة عليها في ليلة الاربعاء بوجه الخصوص، وهذا ما دأب عليه آباؤنا ونحن على دربهم سائرون.

اما كيف وقع عليّ الاختيار للاشراف على المشروع، فإني على علاقة حميمة باسرة سماحة آية الله السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله، باعتبارنا ننحدر من اسرة دينية أيضاً، وهم يعرفون قدرتي في العمل والتزامي.

وعن مشروع ترميم المسجد، أو بالاحرى تجديده بل تطويره توجهت الصحيفة إلى السيد امين المسجد مستفسرة عن البداية بالمشروع، كيف كانت، وكيف تطورت، فاجاب السيد بالقول:

كانت البداية سنة ١٩٩٨، وعندما كان الجدار الجنوبي للمسجد آيلا للسقوط، تتخلله الشقوق التي وصلت إلى حد ان الحيوانات السائبة تتسرب منها إلى داخل المسجد المعظم، فكان المشروع، حيث تفضل سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله فامر بالمباشرة بالعمل في الجهة الجنوبية، واعادة بنائها.

الحضور المكثف لزوار المسجد وهم يؤدون فريضتي المغرب والعشاء ليلة الأربعاء

السيد الحكيم(دام ظله) اثناء تفقده المسجد الطاهر

مدير التحرير مع الأمين العام والسادن

العمل فيه.

أما ما انجز من المشروع:

فبالرعاية المباشرة من قبل سماحة آية الله العظمى السيد الحكيم دام ظله وتكفله بتمويله، فقد انجزت مراحل متقدمة من بناء الاواوين من الجهات الاربع للمسجد وباعمدة ذات ابعاد ٩٠ في ٦٠ سم غلفت بطابوق خاص وبزخرفة فنية، بضمنها بناء مقامات (ابراهيم، ادريس، الخضر، والصالحين عليهم السلام)، كذلك تم تأهيل الصحن الملحق في مقدمة المسجد، باكساء ارضيته بالرخام وزرع الحدائق والعناية بدورات المياه الملحقة، واستحداث حوض واسع للوضوء ونافورة كبيرة جميلة.

كذلك تم اعادة بناء مقام الإمام الصادق عليه السلام في باحة المسجد، كما يتوجه الاهتمام لاعادة بناء القبة المشرفة لمقام الإمام الحجة عليه السلام والتي آلت إلى التداعي، حيث تبين انها اقيمت على فراغ، وليس على بناء، مما حدا بازالتها ووضع هذه القبة الموجودة للدلالة وبشكل مؤقت، ريثما ننتهي من بناء المقام بصورته وحلته الجديدة.

التصميم المستقبلي للمقام المشرف:

عن سؤال الصحيفة عما يرتبط بالمقام المشرف وتطويره ليتسع للزائرين مستقبلاً باعدادهم المتزايدة ببركات الامام عليه السلام وتوسع ثقافة الانتظار، اجاب السيد الامين:

توزعت أعمال الاعمار في مسجد السهلة المعظم على أجزاء مختلفة و في فترات متفاوتة، نذكر منها ما يلي:

طريقة البناء الرائع للمسجد

مقام النبي ابراهيم عليه السلام

مؤسسة مسجد السهلة لاحياء تراث اهل البيت عليهم السلام

نافورة وحدائق تقع خارج بناء المسجد

زوار مقام الامام عليه السلام

شباك مقام الإمام المهدي عليه السلام

مقام الإمام الصادق عليه السلام

١. قبل عام (٧٥٠ هـ) شيدت الجهة القبلية، أي الرواق الجنوبي للمسجد، على ما ذكره السيد محمد تقي الأصفهاني، من أنه وجد كتابا أو أثرا يشير إلى ذلك.

٢. في عام ١١٨١ هـ، بنى المقدس السيد محمد مهدي بحر العلوم قدس سره بناية لمقام الإمام الحجة عليه السلام، و ثبّت المقام، و أقام عليه قبة من الكاشي الأزرق، و كان بين المقام الذي عينه السيد رحمه الله، و بين مكانه السابق أكثر من عشرة أمتار.

٣. بين العام ١٢٠٠ـ ١٢٦٠ هـ تم بتوجيه آية الله العظمى الشيخ محمد حسن صاحب الجواهر قدس سره بناء البناية الملاصقة لمسجد السهلة من حيث الدخول من بابه، للمحافظة على قدسيّة المسجد ولتكون مسكناً لخدّامه، وموضعاً لقضاء حاجات المصلين.

٤. في عام ١٣٢٦ هـ، تم إعادة بناء محراب الإمام الحجة عليه السلام و وضع شباك من البرونز عليه.

٥. في عام ١٣٤٩ هـ، تم وضع شباك من الخشب لمحراب الإمام الحجة عليه السلام.

٦. في عام ١٣٦٧ هـ، قام المغفور له الحاج عبد المحسن شلاش بترميم المسجد.

٧. في عام ١٣٧١ هـ، تبرع المرحوم الحاج عبد الله جعفر روجي من أهالي مومباسي في زنجبار بشباك برونزي لمحراب الإمام الحجة عليه السلام.

٨. في عام ١٣٧٩ هـ، قام المغفور له الحاج عبد الزهره فخر الدين بإعادة بناء مقام الحجة عليه السلام، و توسيعه، و تشييد الأروقة و الطارمة الأمامية و تثبيت العديد من الآيات الكريمة و النقوش على بعض الأجزاء.

٩. في عام ١٣٩٤ هـ، قام المغفور له الحاج عبد المنعم ناصر مرزه بتشييد بناية جديدة لمقام الحجة عليه السلام بسعة (١٢٠ م٢) عليها قبة من الكاشي الأزرق.

١٠. في عام ١٤١٥ هـ، قام المغفور له الحاج محمد رشاد ناصر مرزه بتوسيع المقام من الجانبين و أعاد اعماره بمساحة ٣٩٠ م٢.

١١. في عام ١٤٢٠ هـ، تمت المباشرة بإعادة بناء المسجد باجزائه كافة بأمر من سماحة آية الله العظمى السيد محمد سعيد الحكيم دام ظله.

اما الآن فقد قررنا ان نزيل الاعمدة، وقد لجأنا إلى مصممين عالميين ولم نحصل منهم على استشارة تسمح بمسافة ٥٠ متراً بدون اعمدة.

إلا اننا فوجئنا بتصميم لنجفي يحمل الدكتوراه في الهندسة المدنية حيث قدم تصميماً متكاملاً للمقام المعظم بالمساحة المطلوبة ومن غير اعمدة وسطية، وحقاً ان هذا التصميم المتكامل سيكون ان شاء الله مفخرة لكل نجفي ولكل شيعي موال ينتظر الإمام المهدي عليه السلام ويمهد لمقدمه الشريف.

وعن سؤال الصحيفة عن السقف الزمني الذي حدد لتنفيذ المشروع اجاب السيد مضر علي خان.

اننا نطمح بمدد الهي وهو اكثر من تحديد سقف زمني وببركات مولانا صاحب الامر عليه السلام لان نوفق في مسعانا ولتنفيذ ما نصبو اليه في هذا المشروع الجبار والذي يحتاج إلى مساحة حددت بـ ١٥٠٠ متراً مكعباً، تحتاج إلى اكثر من ٦٠٠ طن من الحديد، كذلك مساحة السقف فهي لوحدها حددت بـ ١٣٥٠ متراً مكعباً وتحتاج إلى ٥٥٠ طناً من الحديد أيضاً، اضافة إلى قضية تدريب كوادر العمل، والتبريد، وتجهيز الخباطة المركزية، وثمة قضية جديدة يتم ادخالها لاول مرة في تصميم هذا المقام المقدس وهي تجهيز المقام بمتحسسات الروائح تعمل على سحبها من جو المقام المطهر.

مشاريع اخرى بخدمة الزائرين:

عن هذا الموضوع توجهت صحيفة صدى المهدي بسؤال للسيد الامين فاجاب مشكوراً:

نطمح ان نهيء مساحة مسقفة امام جامع صعصعة رضي الله عنه وجامع زيد رضي الله عنه كما في النية بناء الصحن الجديد الشمالي المجاور للمسجد حيث تم بتوفيق من الله عز وجل فتح الباب الشمالي والذي كان مغلقاً لأكثر من مائة عام.

معاناة بيت الإمام الحجة عليه السلام:

وسألت صحيفة صدى المهدي عليه السلام عما يعانيه المسجد والمشرفون على المشروع، هذا المسجد الذي سيكون بيت الامام عليه السلام في عصر ظهوره عليه السلام الميمون ودار محاسبته، فقال السيد الامين:

ان معاناة المسجد تتمحور بثلاثة محاور:

١. المحور الاول: هي معاناتنا من البلدية ومضايقاتها على وجه الخصوص، وهي انه في الوقت الذي تسعى الامم إلى احترام مقدساتها ورعاية المشاهد المقدسة وتتوجه لتوسيعها، إلا اننا وعلى العكس من ذلك قد فوجئنا بيوم من الايام بجيش من الآليات والبلدوزرات موجه من قبل بلدية الكوفة والتهديد بازالة منشآت الصحن الشمالي بحجة التجاوز على المال العام، تصوروا ان الإمام الحجة بن الحسن عليه السلام الذي وضع الله الكون كله في خدمته يتجاوز على المال العام، وعلى كل فان الامر لم ينته إلا بتوسط السيد المحافظ في وقتها.

٢. المحور الثاني هو معاناتنا من ديوان الوقف الشيعي بحجة ان هذا المسجد لا يرتبط بهذا الوقف، وبهذا العذر لم نحصل من الوقف على شيء ولم يعين عندنا خادماً واحداً من قبل الوقف الشيعي، وان مرتبات خدمة المقام تدفع من مكتب السيد الحكيم دام ظله فقط، وان ما حصل عليه المسجد من قليل هو بجهود رئيس ديوان الوقف في النجف الاشرف جزاه الله خير الجزاء.

٣. اما المعاناة الاخرى فهي معاناتنا والتي ترجع أيضاً إلى الحكومة وعدم تعاونها معنا أيضاً ونهي التجاوز على حرمة المسجد، ففي الوقت الذي يتهم مسجد الإمام عليه السلام بالتجاوز، نرى ان هناك قرية متجاوزين تجاور المسجد من جهة الغرب، جل ساكنيها من مربي الحيوانات واصحاب الزرائب، والذين لا يتورعون عن ربط حيواناتهم بسياج المسجد، اضافة إلى ما ينبعث من زرائبهم من روائح نحو المسجد وخاصة عند هبوب ـ ريح الشمال ـ في وقت اعتاد العباد ان يعطروا مساجدهم ويطيبوها.

وأخيراً نقول: وفق الله الجميع لخدمة قضية الإمام المهدي عليه السلام.

وجعلنا من الممهدين لظهوره المبارك.

المدخل الرئيس للمسجد

مقام الأنبياء الصالحين عليهم السلام

مقام النبي ادريس عليه السلام

وبرغم قلة الامكانيات، وضغط السلطة الحاكمة ـ آنذاك ـ، كان سماحة آية الله العظمى السيد الحكيم دام ظله مصمماً على البدء بالعمل وكان في حديثه معنا رغم وجود المعاناة يقول: اننا مسددون في عملنا بالامام المهدي عليه السلام في كل خطوة من الخطوات ما دام مشروعنا قائماً على الاخلاص، حيث انه وفي بداية العمل لم نكن نملك ما يؤهلنا لاكمال ضلع واحد إلا اننا باشرنا بالعمل وبرغم ما مررنا به من فترات التباطؤ والتلكؤ، إلا ان ارادة الله عز وجل شاءت ان تخلد عظمة هذا المكان، فجاءت الحلة الجديدة للمسجد كأبهى ما تكون من الجانب الفني بشكل يلمسه كل زائر، وهو امر يعود إلى رعاية صاحب الامر عليه السلام وتسديده لخطوات المتشرفين بأداء

تتمة

انتصار الاسلام على الأديان

من هو الشيخ الوائلي؟

اسرته ونسبه: هو الشيخ أحمد بن الشيخ حسون بن سعيد بن حمود الليثي الوائلي، اشتهرت أسرته في النجف بأسرة آل حرج- وحرج هو اسم الجد الأعلى لها وهو أول من نزح من الغراف بلدهم الأصلي وهبط في النجف الأشرف. كانت البيئة النجفية رافداً مهماً في حياة شيخنا، كذلك كان قربه من المفكرين والعلماء والخطباء وهو في رحاب أمير المؤمنين عليه السلام عاملاً جوهرياً في تكوين شخصيته العلمية والأدبية والخطابية. ولد الشيخ في النجف الأشرف عام ١٩٢٨..وتوفي رحمه الله ببغداد عام ٢٠٠٣.

خطابته: للوائلي تاريخ عريق في خدمة المنبر الحسيني الشريف فقد تدرج منذ بواكير حياته في هذا الإتجاه وتبلورت في شخصه امارات النبوغ وسمات التفوق منذ عهد بعيد حتى أصبح ركنا هاماً من أركان الخطابة الحسينية...وعلماً من أعلامها...إلى أن ألقت إليه زمامها وسلمته قيادها...فكان عميدها بحق وجدارة.

تقول الآية:

(هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى...).

جاء النبي صلى الله عليه وآله إلى هذا المجتمع هو يحمل رسالة ذات وجهين:

الوجه النظري: وهو القرآن.

والوجه التطبيقي: وهو الممارسات العمليّة.

فقد كان نمط حكم رسول الله صلى الله عليه وآله يجمع بين زمام الدين والدنيا، فالدستور الذي جاء به هو القرآن وتطبيقاته هي الممارسات العملية.

أراد القرآن أن يوضّح هذه النقطة فقال لهم (هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى) يعني جاء النبي وهو يحمل رسالة ليس فيها خداع أو جبر أو تعدٍّ، بل جاء بالهدى، ورسالته هي الهدى، وبتعبير آخر إنّه يعتمد على خلق الرادع الداخلي وليس الخارجي.

وفي جانب تقول الآية الكريمة: إنّ هذا الذي حمل لكم الرسالة حملها بالهدى، ولم يستعمل الأساليب التي يستعملها حملة الرسالات الوضعيّة الذين يأتون ليحكموا الشعوب بالقانون -الوضعي- أو الذي يدعو الى دعواه عن طريق تطبيق قانونه، فانه يستعمل وسائل ملتوية لا يستعملها الدين.

فالآية الكريمة تقول لهم: إن الله عزّ وجل أرسل رسوله بالهدى، يعني بمنهج واضح لا يعتمد على القسر، وبالفعل كان النبي صلى الله عليه وآله يعرض الإسلام على الناس، فإذا اعتنقوه كان لهم ما للمسلمين وعليهم ما عليهم، لكن إذا امتنعوا عن قبوله يقاتلهم لأنّ الإسلام رسالة السماء، والنبي لم يأت ليملي منهجاً من عنده، بل انّ السماء أرادت تطبيقه وهو يقول: أنا واحد منكم وليس عندي امتيازات، فلا يمكن أن تتّهموني بانّي سوف آخذ بسبب الحكم شيئاً، أو أصل إلى لذّة أو منصب، تقول زوجته مرّ علينا أربعون يوماً وليس عندنا طعام إلاّ الأسودان: التمر والماء. عاش رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك اللّباس البسيط في تلك العُليّة من الطين التي كان يسكنها إلى أن خرج من الدنيا، فلا يمكن أن يتطرّق الشك إليه بأنّه طلب الأمر لغاية، أو حمل الرسالة لأهداف شخصيّة، بل بالعكس انّه ما جاء إلاّ بالهدى -لهداية الناس- حتّى انتقدوه وقالوا له: لماذا لا تعمل؟ جاء في القرآن الكريم:

(مَا لِهَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْ لا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيراً أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ).

لِمَاذا لا يعطيك الله كنزاً أو ملكاً يصدّقك؟ قال لهم: لا أسأل هذا بل أتّبع ما أؤمر به، فالآية تقول لهم: المنهج عندكم واضح "أرسل رسوله بالهدى ودين الحق".

قد يقول قائل: أيوجد دين ليس بحق؟ لأن المركوز في أذهاننا هو أنّ المقصود من الدين هو رسالات السماء، وليست هي الدين فقط، فالدين أشمل لأنه مأخوذ من الدينونة والعقيدة، وكلّ عقيدة بتعبير آخر هي عقيدة حق، والأرض يوجد فيها عقائد غير حقة، وحتّى عقائد السماء دخلها غير الحق، فالتوراة والإنجيل تعرضا إلى عبث، حيث توجد فيهما مواد لا يمكن أن تقبل، كيف أقبل أنّ نبي الله داود عليه السلام رأى زوجة أوريا وعشقها، وأرسل زوجها إلى المعركة حتى يُقتل ويأخذ هو زوجته؟ فهل هذا الحديث عن نبي أم ابن شارع؟ وتجد من هذا النوع في هذه الكتب ما يؤيّد أو يدعم الشك أو الظن بأنّ هذه الكتب حصل فيها عبث لا حدود له، والنص القرآنيّ - من نعم الله عز وجل - لم يحصل فيه عبث فانه محفوظ من قبل الله، لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، نعم، حدث العبث في التفسير.

دين الحق يعني عقيدة الحق التي تنشد الصواب والهدى، وليس فيها زور ولا منافرة للواقع، يعني أن الواقع العلمي الذي تعيشونه لا يتنافر مع هذا المنهج الذي جاء به رسول الله، ولذلك لا يمكن أن تجد في العقيدة الإسلاميّة شيئاً يصطدم بالعلم، ولكن أيّ علم؟

يتصوّر بعض الناس أنّ الدين يصطدم بالعلم، لأنّه - أي البعض - يسمي الأشياء التي هي عبارة عن نفايات الذهن علماً، فيقول مثلاً: أصبح الإسلام اليوم لا يتلاءم مع الواقع، فانه يريد أن يضع المرأة في البيت وهي نصف المجتمع، فإذا جلست المرأة في البيت فان ذلك يعني شلّ الاقتصاد كلّه، نقول له: إن البحوث تفيد أنّ الطفل إذا حصل لديه نقص في الحنان يتحوّل إلى مشروع جريمة ويكون عرضة للإنحراف، ففي سبيل أن تحصل المرأة على عشرة دراهم تترك ثلاثة أطفال في البيت لدى امرأة هنديّة أو فليبينيّة تخرّب أخلاقهم، فلا يحصلون على الحنان والعطف والمودّة، وينشأ الطفل وهو لا يعرف لغته وعقيدته وأخلاقه، وينشأ وهو كتلة فراغ من الحنان، يعني انّه سيتحوّل إلى مشروع جريمة، فأين الحق في ذلك؟

إذا صنع الحدّاد آلة فان المرأة تصنع الذهن والإنسان، الولد مدين في صنعه إلى حجر الأمّ، فإذا خرجت الأم إلى هذا المعترك المنحل، وبقي الطفل سائباً خالي الذهن وناقص الحنان والعطف والمودّة فأين هو الحق؟ وأين التقدّم؟

إن شرعة الحق وكتاب الله عز وجل لم يقسوا على المرأة، ومع ذلك إذا اضطرّت المرأة إلى العمل فان الإسلام يسمح لها بشرط المحافظة على فطرتها، وعدم تعرّضها إلى فساد، لان العفّة أثمن شيء، إذا أردت إنساناً ذا إيمان بوطنه ومقدّساته وشعبه فانه لا يبنيه إلاّ الحضن النظيف، أمّا الحضن الملوّث فانه لا يبني إنساناً ذا قيم.

إن شرعة الحق إذن تكون بـ:(أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) يعني لِيجعل دينهَ ظَاهراً عَلى الأديان وعلى الشرائع.

فمتى يكون هذا؟

نعرف أنّ الإسلام فيما مضى قد أخذ ربع الكرة الأرضيّة مثلاً ولم يأخذها كلّها، بعد ذلك انحسر هذا الربع، يعني أخذت بلاد المسلمين تنقص كمّاً وكيفا بدلاً من أن تزداد، كما رجعت بعض البلدان وأصبحت مسيحيّة مثل الأندلس، وبعض المناطق التي خرجت من سلطان المسلمين وذهبت إلى سلطان غيرهم، هذا كمّاً، وأمّا كيفاً وهو الأخطر والذي عبّر عنه النبي صلى الله عليه وآله - حينما قالوا له يا رسول الله أمن قلّة؟ قال لا - أنتم لستم قليلين، ولكنكم غثاء كغثاء السيل، عندما تمسك الفرد المسلم تجد أنه ليس فيه محتوى صحيح فهو يقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أنّ محمداً رسول الله، أمّا المضمون فلا يوجد فيه لأن عقيدته ومعلوماته فارغة، ليس عنده مضامين ولا فكرة عن دينه، ونحن نعرف أنّ الأجيال الإسلاميّة كانت تستوعب شيئاً من مضامين الإسلام وأخلاقه وتطبيقاته، فلو بدأنا بأسرتنا وجدنا أنْ ليس عليها الطابع الإسلامي وهكذا تعاملنا واتصالاتنا، وهذه هي مظاهرنا وهذا واقعنا.

متى إذن يظهر دينه على الدين كلّه؟

يميل كثير من المفسّرين إلى أن هذا يكون عند نزول المسيح عيسى بن مريم الذي (يقترن مع خروج الإمام المهدي عليه السلام، لأننا إلى الآن، لم ننتصر، وعيسى نفسه ينزل ليأتم بالإمام المهدي عليه السلام، وعشرات الروايات والأحاديث الواردة عن النبي صلى الله عليه وآله تبشّر بالمهدي عليه السلام منها قوله صلى الله عليه وآله: "لو لم يبق من الدنيا إلاّ يوم لطوّله الله حتّى يخرج المهدي من ولدي".

فإذا أتى أحد الكتّاب الذين ليسوا على صلة بتأريخنا وعقائدنا ليقول: إن فكرة المهدي فكرة يهوديّة! فانه كلام رخيص لأنّه - أي صاحبها - رخيص. نقول له هل تعرف تاريخك كمسلم؟ هل راجعت الروايات؟ هل ذهبت إلى صحاح المسلمين وتواريخهم؟ إنها كلّها تجمع على أنّ الله عز وجل سيعطي الإمام المهدي عليه السلام القدرة على إقامة الحق، ويملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

وأكثر من هذا فان قضية الإمام المهدي عليه السلام، من الضروريات حتّى أفتى المسلمون بكفر من لا يعتقد بذلك، والخلاف بين المسلمين هو هل أنّه موجود بالفعل أو يوجد بعد ذلك؟

دليل الذين يقولون إنه موجود بالفعل هو "إنّ الله لا يخلي الأرض من حجّة" و"من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهليّة" وكيف يحتج الله عز وجل على عباده إذا لم تكن عنده حجّة قائمة في الأرض؟

والاختفاء الذي نذهب إليه ليس الاختفاء عن النظر بل الاختفاء عن المعرفة، أي أن الإمام يعيش بين ظهرانينا ولا نعرفه.

المهم أنّ فكرة الإمام المهدي عليه السلام، عليها إجماع المسلمين ولا يوجد حولها نقاش، ولا تجد كتاباً من الكتب ذات العلاقة ببحث هذه الأمور إلاّ ويحمل أكثر من نص على وجود الإمام المهدي عليه السلام.

المهم إنّ الله يُظهر الدين على يديه، وتخرج الأرض أفلاذها، وتكثر النعم، ويقام العدل، ويطرد الباطل.

وفي دولته يستغني الناس عن أخذ الأموال، يعرض المال وَلا يأخذه أحد لأنّه لا يحتاج إليه.

هذا مجمل الصورة التي تعطيها كتب المسلمين على اختلاف مذاهبهم عن المهدي عليه السلام.

من أين يكون خروجه؟

تقول رواية إنه من مكّة، يأتي ومعه ٣١٣ شخصاً بعدد أصحاب بدر إلى ظهر الكوفة ويمرّ على قبر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام ويأتي إلى محراب جدّه في الكوفة، ثمّ يأتي إلى كربلاء.

أريد أن أقول أنّ الإمام في غيبته لا يرفض ما أراده الله، لكن ليس الأمر بيده حتّى يمكن أن نطلب منه المبادرة بالخروج، إلاّ أن واقعة الطف تقضّ مضجعه، يقول للحسين عليه السلام في الزيارة المنسوبة إليه: (ولئن أخّرتني الدهور، وعاقني عن نصرك القدر المقدور، فلأندبنّك صباحاً ومساءً، ولأذرفنّ عليك بدل الدموع دما).

هذا وتحتفظ المكتبة السمعية والمرئية في المركز بتسجيلات في اشرطة صوتية واقراص ليزرية لعدة محاضرات للشيخ الوائلي رحمه الله ومن هذه المحاضرات:

١. وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض.
٢. اليوم ندعوا كل اناس بإمامهم.
٣. مولد الإمام المهدي عليه السلام ليلة النصف من شعبان.
٤. الإمام المهدي عليه السلام.
٥. دلائل ظهور الحجّة عليه السلام.
٦. واسئلة وأجوبة حول الإمام المهدي عليه السلام.

تتمة

الحداثة..... والحداثة المهدوية

...وكذلك سوف يختلف عن عالم الغد فهذا هو معنى الحداثة عندهم لذلك قلنا هو اطلاق عامّي (سطحي).

والتغيير الذي حصل واضح للعيان لا ينكره احدٌ فالماضي كان يسير بشكل بطيء جدا، فحركة التنقل والسفر من مدينة الى اخرى كانت تتطلب الكثير من الوقت، وحركة الناس في عملهم كانت تختلف باختلاف الاعمال التي كانوا يقومون بها، في حين ان الناس اليوم يعيشون عصر السرعة في جميع جوانب حياتهم اليومية وهم في سباق دائم مع الزمن والتاريخ، وكل يوم يمر يحسب له الف حساب.

اما الجنبة الاخرى وهي التي يركز عليها الكتاب والمؤلفون ويخصونها بالذكر وهي تمثل مدار البحث في قضية الحداثة وعصر الحداثة، وهي الحداثة في الافكار، اذ يقول هؤلاء ان الانسان المعاصر يختلف في تفكيره وفي سلوكه وتعامله مع الطبيعة والكون عن تعامل الانسان معها في العصور الماضية. فالانسان كان يتعامل مع (الاسطورة) في الماضي اما اليوم فهو يتعامل مع الواقع، وهذا التعامل خرج من الغفلة الى العقل، فالانسان اصبح ينظر الى الحياة من منطلق عقلي واصبح يفكر بما يدور حوله ويشعر به ويحاول ان يسيطر عليه لا ان يسير وفق ما تريده القوى الغيبية التي تدير الكون.

وهنا فهذا التغير في كيفية التفكير لدى الانسان اوجد انسانا جديدا في تفكيره، وهذا الانسان الجديد هو نتاج الحداثة، فالحداثة في الافكار وما نتج عنها من حداثة في المستوى المادي للبشرية انتج في النهاية انسانا حداثويا، يختلف عمّن مضى.

بمعنى اخر ان الحداثة جعلت من الانسان يفكر في كيفية السيطرة على الكون وعلى الطبيعة المحيطة به، ويتمرد على القوى الغيبية التي تسيطر على الكون ويرفض الانقياد لها او الانصياع لأوامرها، اما في الماضي فكان الانسان يساير الكون ويعيش فيه بدون محاولة للسيطرة، بل انّه يكيف نفسه معه من خلال ما تاتي به القوى الغيبية، ويترك شؤون الادارة والتدبير لهذه القوى.

وهنا نسأل سؤالاً لابد منه: وهو هل يستطيع الانسان ان يسيطر على الكون وان يسيره وفق ما يريد كما يدعي هؤلاء، وان يكون بمعزل وبمنأى عن القوى الغيبية وادارتها للحياة ؟؟؟

وهل يستطيع الانسان ان يتمرد على خالقه ؟؟؟

وهل يستطيع الانسان من خلال عقله فقط من ان ينشيء حياة سعيدة مسالمة من دون ارادة الغيب وتدخله ؟؟؟

ان الحداثة اذا اريد بها التجديد في الحياة المادية وما يشهده العالم من تطور فان هذا الامر يعد من الامور الجيدة، إذ أنّ الانسان يحاول منذ قرون عديدة السير نحو التكامل والوصول الى الكمال بجوانبه كافة، أما إذا أريد بها التنكر والتمرد على السلطة الغيبية، ومحاولة التشبث بالعقل فقط لادارة الكون فان، هذا الامر مرفوض، إذ أنه لا يمكن للانسان ان يقوم بعقله فقط من إدارة الكون بمعزل عن التدخل الغيبي، ومصير هذا التفكير غير المستقيم الفشل حتما.

فالربط بين القديم والجديد امر لابد منه، وعملية الاعتراف بالقوى الغيبية امر لابد منه، فلا يستطيع الانسان أن ينسلخ عن أصله ويتنكر لاصل وجوده وسبب نشأته، كما أن التطور والتقدم امر لابد منه وهوحق مشروع للبشرية جمعاء.

وإذا صح أن نقول بـ (الحداثة المهدوية)، فاننا نستطيع أن نشير إلى أنها تختلف اختلافا عظيما عن الحداثة الغربية، فالحداثة المهدوية إذا صح أن تكون لها جنبتان مادية ومعنوية، فان الجنبة المادية لها لايمكن تصورها بالعقل الانساني اذ لايمكن ان نقارن بين ما يملكه الانسان الان من علوم وتقدم تكنلوجي والذي يمثل حرفين فقط من العلم، وبهذين الحرفين وصل الانسان الى اكتشاف القمر والصعود الى الفضاء واكتشاف المجرات البعيدة والكشف عن اصغر الفايروسات ومعالجة الامراض واستخدام اجهزة التنقل السريعة والاتصالات المتطورة وغيرها، نقول ان كل هذا سوف لايمكن ان يكون في قبال ما ستصل اليه الحداثة المهدوية في جنبتها المادية، اذا ما اخذنا بالاعتبار ان المهدي عليه السلام سيضيف خمسة وعشرين حرفا الى حروف العلم الاثنين السابقين فيصبح لدى الانسان سبعة وعشرون حرفا، فانظر الى ما سيصل اليه العلم في عصر الامام ارواحنا له الفدى، اعتقد اننا لن نستطيع ان نتصور ما يمكن ان يصل اليه العلم في تلك الفترة !!!!!

اما الجنبة المعنوية للحداثة المهدوية، فانها سوف تؤدي الى تكامل عقول البشرية ونضجها ببركة دعاء الامام عليه السلام، فجاء في الروايات انه يضع يده الشريفة على عقول العباد فتتكامل به احلامهم، وقد اشار بعض الكتاب والمفسرين الى ان تكامل العقول هو ترك المعاصي والذنوب، وهنا نصل الى قمة التكامل المادي والمعنوي وقمة الحداثة وهي حداثة متاصلة في عمق التاريخ البشري وليست شيئا طارئا نتيجة بعض العلوم والتكنلوجيا الحديثة.

وإذا صح أن نقول بـ (الحداثة المهدوية)، فاننا نستطيع أن نشير إلى أنها تختلف اختلافا عظيما عن الحداثة الغربية

تتمة

الاسلام مستعد بذاته للإنتشار

ويكتفي بتنزيه تعاليمه عن كل باطل يمجه الذوق السليم، وعن كل خرافة تصد عن نيل الحقائق، وعن كل وثنية تمنع تأثير دين الله عز وجل في تهذيب البشر وتكميل النفوس المستعدة.

ولأجل ذلك نفسه قد عبر حكماء الافرنج عن سرعة انتشار الاسلام في المسكونة كنور البرق بسرعة تشبه خرق العادة، وتحيروا في تحليل ذلك حسب الفواعل الظاهرية والاسباب الكونية.

وحسبك استنارة في جزيرة العرب ومعظم آسيا إلى عاصمة الصين جنوباً والى سواحل المحيط الاطلسي من افريقيا غرباً واستضاءة آفاقها بوميض برق ظهر من شمس بطحاء وبدر الحرم.

يقول مسيو "هنري" الفرنسي في كتاب "الاسلام" ما معناه ((ان السبب الوحيد في انتشار الاسلام بسرعة تشبه خرق العادة ورغبة العموم اليه والدخول فيه بأدنى تبصر وانتباهة، انما هو امر مفرد لا تثنيه فيه، ذلك الامر هو بساطة دين الاسلام وبساطة تعاليمه وخلوصه عن الخرافات وعما يصعب على العقول قبوله)).

ومما يؤيد هذا الاعتقاد كثيراً ان الاسلام لم يجد لنفسه يوماً ما، دعاة ومبشرين كالدعاة المسيحيين مثلاً ولم يبذل احد قبلاً في سبيل ترويجه في البلاد الاجنبية قوة مالية أو غيرها.

كما نشرت العلم تأييد لمسيو مونتيه لما طرحه مسيو هنري في العدد الأول من سنتها الثانية جاء فيه:

يقول الاستاذ الجامعي "مسيو مونتيه"، الاستاذ الجامعي -السويسري- من خطبة له:

((انتشر الاسلام منذ بداياته انتشاراً لم تنتشر ديانة مثله ولا يزال هذا الانتشار على ما هو عليه من القوة والسرعة)).

ان نجاح الاسلام يرجع إلى تعاليم القرآن والحديث والتوحيد السياسي والوجود الاخوية الدينية عند المسلمين والتي من برنامجها نشر الدين الاسلامي.

ان الاسلام ينتشر في نفسه أي بالمسلمين انفسهم، لان كل مسلم يعتبر نفسه مبشراً لديانته.

فالمسلم - حتى من هو على قدر بسيط من التعلم - هو على اعتقاد راسخ بدينه وهذه الصفة هي من مميزات الاسلام الذي يستولي على معتنقه تمام الاستيلاء، وهذا لا ينفى وجود بعض ضعيفي الاعتقاد، ولكن الاكثرية هم كما ذكرنا، ولهذا نراه يبشر بدينه اينما حل وحيثما رحل.

فترى المسلم يجتذب القلوب اليه مستعينا بكل الوسائل التي تتفق مع حال الاهلين وتلائم امزجتهم، وهنا تتلاقى الاسباب الدينية بالاسباب الاجتماعية والاقتصادية.

ان في الاسلام تمدينا وهو قوة من قوى هذا الدين.

ان الاسلام لا يزال ينتشر ويمتد حتى بازاء الديانات ذوات التبشير والبعثات الدينية، وان له فيها المقام الاول.

ويمكن ان تساعد الظروف التي لا يمكن التنبوء بها على الانتشار الهائل في أي زمن من الازمان وفي اماكن لم تطأها تعاليمه، ومهما يكن الامر فانه لا جدال في انه غير جامد بل في حركة مستمرة، وان عدد انصاره في ازدياد مضطرد، فقد اجتاز وتجاوز (المحيط) ونشر في مختلف الاصقاع.

العدد: ٤ السنة: الاولى رمضان ١٤٣٠ 2009/9

إلى قرّاء الصفحة...

تدعو صفحة الأدب المهدوي القرّاء الكرام كافة إلى إرسال نتاجاتهم الأدبية ومشاركاتهم في هذه الصفحة لغرض الاطلاع عليها ونشر الجيد منها، ومن جميع الألوان الأدبية: من الشعر والقصة والأناشيد والشعر الشعبي بأقسامه كافة، راجين إرسال هذه المشاعر وما تكنونه للإمام المهدي عليه السلام لغرض نشر الثقافة المهدوية والتمهيد لظهور الإمام المنتظر عليه السلام.

ترسل المشاركات إلى

sada-almahdi@m-mahdi.com

إضاءات أدبية

حسن الظالمي

إن من جميل الصدف أن يضم الأدب المهدوي جميع أنواع وأغراض الأدب العربي، وهذا شيء لم يحصل لأي لون من ألوان الأدب العربي، على مر التاريخ.

والأديب المهدوي: ينظم في محبوبه ويخاطبه بأرق العبارات وأجمل الكلمات ويصف ولهه وشوقه إلى رؤياه، يتغزل به لما له من جميل الصفات وبديع الخلقة وهيبة الصورة.

وهو ينظم في الفخر حيث يعتزّ بملاحم الإمام عليه السلام البطولية وقيادته أعظم ملاحم الحروب والانتصار على أعتى الامبراطوريات، وهو بعد ذلك ينظمُ العتاب الشديد الممزوج بالألم عن حالات الانتظار وفقد المحبوب وطول بعاده ويدعوه للوصال وإنهاء الغيبة، وهكذا في بقية ألوان وأغراض الأدب، وما ذلك إلاّ لأنّ الغائب الحاضر يأخذ بمجامع القلوب ويتحلى بكل فضيلة، وله صولة ودولة لا تشبهها دولة عبر التاريخ حيث يعبد فيها الله وحده على وجه الأرض.

متى؟ قدومك

قلبي بآهات الجوى يتنهد
فمتى قدومك والرجا يتجددُ
ومتى قدومك واللهيب بمهجتي
شوقاً وحباً أيها المتوددُ
ومتى قدومك أيها الآتي به
باب الضلالة والمظالم يوصدُ
ومتى قدومك سيدي فقلوبنا
أضحت بكابوس الأسى تتلبدُ
ومتى قدومك سيدي أنا شاعر
رغم الأسى بحنينه يتجلدُ
فالبلبل الغريد داخل سجنه
يشدو أناشيد الهوى ويغردُ
ويتابع الآهات في تغريده
شكوى ونارٌ بالحشا تتوقدُ
وكذاك حالي إذ ابيت مسهداً
تحت الظلام وانت فيه الفرقدُ
إن لم أكن يا سيدي متعبداً
فالعبد من فرط الهوى يتعبدُ
إن طالت الدنيا بأهل زمانها
لا بد يوماً أن يقوم المنجدُ
هذا لعمري يقول أشرف منذر
هو خير من ساد البرية أحمدُ
من نسل فاطمة البتول إمامكم
في عدله أمم الورى تتوحدُ
صارت بأرض المسلمين عجائب
للدين آراء الضلال تفندُ
أفعاشق السبطين يمسي كافراً
ومحبُ حيدر في البرية ملحدُ
ومن العجائب-والحوادثُ جمةٌ
من كان من أهل التشيع يوأد
الصبر من شيم الرجال ونبلها
والعدلُ-ما مر الزمان- مخلدُ
مالي سوى شكر الاله وفضله
في رحلتي أني إليك ممهدُ
عبد الخالق إبراهيم كرجي
ديالى- العواشق

مسجات مهدوية

إذا تبتعد عني دهور
وإذا أمشي وراك شهور
أظل ألهج وأصيح بصوت
للمهدي العمر منذور

يا ساكن بوسط الروح
يا ابن الحسن يالموعود
متـه يبزغ فجر جيتك
وتطرز طريقي ورود

مواويل في الإمام المهدي عليه السلام

الندبة يرب

السيد مهدي الأعرجي — سيد سعد الذبحاوي

يبن الحسن عكرب اضغون العِده الندبه
لوما ندبناك غيرك يا هو النِدبه
يا يوم عج الخيول يثور والندبه
ونشوف وجهك مثل شمس الضحى بالصيف
وظهرك تسنده على المروه او تجف بالصيف
يا يوم نحضه ونصير ابزمرتك بالصف
ونصيح يا ثار ابو السجاد والندبه

جفن المودة بكثر صبّ المدامع يرب
وظل بانتظار الفرج شابح لدربك يرب
ياكل بروحي الصبر ويكول وعدك يرب
وصارت دروب الامل صبخه وغدت ما حله
إلا بظهورك أجل حزني وأبد ما حِله
يمته حلالي العمر يا رب قسم ما حِله
ادعوك عجل فرج موعد الغايب يرب

أناشيد للصغار

يا ابنَ البضعةَ الزهراء عليها السلام

شعر: حسن الظالمي

إمامَ العصرِ وافينا — فقدْ فاضتْ مآقينا
دموعاً ترفعُ الشكوى — إلى الخلاّقِ بارينا

ألا يا ربَنا عجّلْ — ظهورَ القائم المهدي
ليملأَ أرضَنا عدلاً — ويُطفيءَ حرقَةَ الوجد
وتحلى فيه دنيانا — فتغدو فيه كالشهد
فلا ضيمٌ يعاودُنا — ولا ظلمٌ بوادينا

أيا ابنَ المصطفى أحمدْ — ويا ابنَ الفارسِ الأَمجدْ
ويا ابنَ البضعةَ الزهراءِ — ذاتِ المجد والسؤددْ
متى تزهو بك الدنيا — ويغدو عيشُنا أرغد
وتمحقُ دولةُ الكفر — ودينُ اللّه يهدينا

متى يصفو لنا عيشٌ — بيوم القائدِ الظافرْ
فتخفقُ رايةُ العدلِ — ويُخزَى الظالمُ الكافرْ
وتعلو دولةُ الإسلام — في أفق لنا زاهرْ
ونمضي نملأُ الدنيا — وليُّ اللّهِ حادينا

يوم الثلاثاء

علي حسن

كان أحمد ينتظر يوم الثلاثاء بفارغ الصبر حيث سيذهب مع والديه إلى مسجد السهلة المعظم فيؤدي الصلاة فيه، ويدعو الله سبحانه بتعجيل فرج مولانا صاحب الزمان عليه السلام ويصلي ركعتي الاستجارة في مقام الإمام الصادق عليه السلام ويدعو الله تعالى بتعجيل قيام دولة العدل الالهي، دولة الإمام الغائب عليه السلام.

وفي صباح ذلك اليوم أصابته وعكة صحية أدت إلى إرساله إلى المستشفى للمعالجة، كان لا يفكر في مرضه بقدر تفكيره بذهابه مع والده رحمه الله إلى المسجد، فكان يدعو الله سبحانه بحق الإمام المهدي عليه السلام أن يشفيه من مرضه.

لكن حالته كانت تزداد سوءاً، وحرارته ترتفع حتى وصل إلى مرحلة الإغماء.

وفجأة احسَّ بيد باردة تمس وجهه ويديه فتزيل آثار الحمى، فتح عينيه، حدّق بوضوح، لكنه لم يرَ أحداً، كان يعتقد أن اليد التي لامست جسمه فشفي من مرضه لا بد أن يكون لها شأن عظيم، فكّر ملياً ثم قال:

من تكون إذاً؟ لولا أنها يد مولانا صاحب العصر الزمان عليه السلام.

ونهض أحمد ثم توضأ إستعداداً للذهاب إلى مسجد السهلة ليصلي شكراً لله على شفائه.

تتمة

مصادر امنية..

تؤكد اعتقال فاضل المرسومي

وكان العديد من المسؤولين قد اتهموا المرسومي بتزعم حركة غامضة مجهولة التمويل، تهدف إلى تشويه صورة المرجعية الدينية الشيعية وإثارة النعرات الطائفية وان الكثير من المنتمين الى هذا التيار توجد بحقهم مذكرات قبض وشكاوى كثيرة بسبب انتهاكهم للقانون واثارة المشاكل بين الحين والاخر".

وكشف قائم مقام قضاء الخالص تفاصيل اوسع عن عملية الاعتقال مشيرا إلى أن رتلا من سيارات حديثة يستقلها المرسومي كانت تسير بسرعة عند نقطة تفتيش في تقاطع السندية شمال الخالص فجر أمس "ولم تمتثل لأوامر السيطرة بتخفيف السرعة ما حدا بافراد الشرطة الموجودين في النقطة الامنية الى ايقاف السيارات وتفتيشها".

مشيرا إلى أن قاضي التحقيق أصدر مذكرة اعتقال بحقهم "لان تلك المنشورات التي تحملها هذه المجموعة تزعزع الامن والاستقرار في البلاد وان افراد الشرطة قدموا مذكرة رسمية وشكوى ضد المرسومي الذي وجه اليهم اتهامات غير صحيحة".

وأضاف القائم مقام ان "المرسومي يتزعم تياراً غريباً -لا تعرف اصوله- مدعوماً من جهات خارجية بشكل كبير... وبالرغم من انه ينتمي الى عائلة فقيرة، الا انه كسب ثروة لا تعد ولا تحصى بين ليلة وضحاها ولا يعرف احد من اين اتت".

ويقول نعمان الزبيدي وهو شخصية دينية في محافظة ديالى ان المرسومي يتبنى نظرية معادية للمرجعية الدينية وقد طالب المراجع اكثر من مرة بالمواجهة المباشرة معه أو المناظرة".

من جهته قال عبد الكريم منعم وهو مسؤول محلي في قضاء الخالص ان تيار المرسومي "دخل مؤخرا الى العملية السياسية وكانت لديه قائمة انتخابية باسم الداعي ولم يكسب في الانتخابات الاخيرة إلا ٥ آلاف صوت تقريبا بحسب مفوضية الانتخابات في ديالى".

ويشير "منعم" إلى أن قرية جديدة الاغوات "معقل هام للمرسومي".

ويقول احد الباحثين ان نقد المرسومي "موجه بالأساس إلى المذهب الشيعي الذي ينتمي هو شخصيا اليه، وهذا ما يشترك به مع المذهب الوهابي السلفي الذي يرى البعض أنه يسنده في دعوته."

صدى المهدي

مدير التحرير: محمد الخاقاني
هيأة التحرير: حسن الظالمي، نور الساعدي
التنضيد الالكتروني: محمد النخيلاوي، رافت معلة
التصميم والإخراج الفني: حيدر الطريفي

ما ينشر في صحيفة صدى المهدي لا يعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة بل هي آثار الكتاب والأدباء وهم يتحملون تبعة آرائهم وتقع عليهم وحدهم مسؤولية الدفاع عنها

العدد: ٤ السنة: الأولى رمضان ١٤٣٠ 9 2009 ٨ صفحات ٢٥٠ دينار

صحيفة نصف شهرية تعنى بالشأن المهدوي تصدر (كل شهر مؤقتاً) عن مركز الدراسات التخصصية في الإمام المهدي

البريد الالكتروني للصحيفة: sada-almahdi@m-mahdi.com / موبايل: ٠٧٨٠١٠٣٨٤٠٨ / ص.ب: ٣٧٧ بريد النجف الأشرف

...الأخيرة...

مناسبات الشهر

١. النبي صلى الله عليه وآله يستخلف أمير المؤمنين علي عليه السلام على المدينة قبيل غزوة تبوك.
ـ وفاة السيدة نفيسة رضي الله عنها بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام، ودفنت بمصر.
ـ نزول الصحف على خليل الله إبراهيم عليه السلام.
٦. البيعة للإمام الرضا عليه السلام بولاية العهد.
١٠. ورود كتب أهل الكوفة إلى الحسين عليه السلام.
١٢. نزول الإنجيل على عيسى بن مريم عليه السلام.
ـ آخى النبي صلى الله عليه وآله بينه وبين علي عليه السلام وقال له: أنت أخي ووصيي ووارثي.
١٥. ولادة الإمام الثاني، الحسن المجتبى عليه السلام.
ـ حركة مسلم بن عقيل عليه السلام إلى الكوفة، حيث بعثه الإمام الحسين عليه السلام.
١٧. إسراء ومعراج النبي صلى الله عليه وآله من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى.
ـ غزوة بدر الكبرى، والنصر الأكبر.
١٨. نزول الزبور على نبي الله داوود عليه السلام.
١٩. جرح أمير المؤمنين علي عليه السلام على يد الشقي ابن ملجم وفي ليلته أول ليالي القدر.
٢٠. فتح مكة ودخول رسول الله صلى الله عليه وآله والمسلمين الحرم.
٢١. شهادة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.
ـ ليلة القدر الثانية.
ـ بايع الناس الإمام الحسن بن علي عليه السلام.
ـ رفع الله عز وجل عيسى بن مريم عليه السلام إلى السماء.
ـ وفاة موسى بن عمران عليه السلام.
٢٣. نزول القرآن الكريم وهي الليلة التي يرجى أن تكون ليلة القدر.

من أعمال هذا الشهر

يستحب للممهّد أن يأتي بالأعمال التالية:
- أفضل اعماله تلاوة القرآن في لياليه وأيامه.
- أن يفطر بالحلال الخالي من الشبهات.
- أن يتلو سورة القدر عند الإفطار.
- أن يتصدق عند الإفطار ويفطّر الصائمين ولو بعدة تمرات أو بشربة ماء.
- أن يدعو كل ليلة من رمضان بدعاء الافتتاح.
- أن يتسحر ولو على حشفة من التمر، أو جرعة من الماء.
- أن يدعو بدعاء البهاء في أسحار هذا الشهر الفضيل.
- أن يقرأ عند السحر سورة (إنا أنزلناه).
- أن يدعو بدعاء أبي حمزة الثمالي.
- أن يدعو بدعاء الجوشن الكبير في أول ليلة من رمضان.
- أن يتصدق يوم النصف من رمضان، يوم ولادة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.
- الإكثار من الصدقة والشكر في الليلة السابعة عشرة منه.
- زيارة الامام ابي عبد الله الحسين عليه السلام في ليلة القدر.
- أن يقوم بإعمال الليالي التاسعة عشرة والحادية والعشرين والثالثة والعشرين، وهي الغسل والصلاة ركعتين ونشر القرآن الكريم، وما يتبعه من دعاء وكما هو مفصل في كتب الدعاء المعتبرة.

نشاطات مهدوية في الايام الشعبانية

اعد مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام وولدرا بمناسبة مولد ولي الله الاعظم عليه السلام بالتعاون مع امانات العتبات المقدسة الحسينية والكاظمية والعباسية. وقد تم طباعة ما يقرب من ٢٠\٠٠٠ نسخة من الوولدر الذي تضمن محاور عديدة تحدثت عن بشائر الولادة وفضل ليلة المولود، وجمالية شعبان بجماهيرية المنتظرين، وليلة النصف ليلة الميثاق وتجديد العهد، وعن الفقهاء أمان الأمة، وما للعلماء على الناس. وختم الوولدر بعنوان (لا انتظار الا للمهدي عليه السلام). هذا وقد تم طباعة الوولدر المذكور من قبل بعض الشخصيات في محافظة بغداد ليوزع على محبي ليلة المولد المبارك.

سماحة السيد علاء الموسوي يتسلم الدرع المهدوي

تثميناً لجهوده المتميزة ورفده الساحة المهدوية بالافكار النيرة والاطروحات العلمية.

قدم سماحة السيد مدير مركز الدراسات التخصصية في الامام المهدي عليه السلام درع المركز شكراً وتكريماً لسماحة السيد علاء الموسوي وذلك في اثناء زيارته للمركز بتاريخ ٢٧ / رجب / ١٤٣٠.

بطاقات تهنئة وتبريك لصحيفة صدى المهدي عليه السلام

جدول الكلمات المتقاطعة

اعداد: حسن الظالمي

	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	
١	■									■
٢		■							■	
٣			■					■		
٤				■			■			
٥					■	■				
٦					■	■				
٧				■			■			
٨			■					■		
٩	■	■	■						■	
١٠										■

أفقي: ١. عدد افراد جيش الغضب. ٢. اليوم الذي يظهر فيه الامام عليه السلام من شهر محرم (معكوسة). ٣. نصف كلمة رائد – تنصت – حرف عطف. ٤. باع – نصف عامل – قعد. ٥. ندوة ادبية في النجف – جمع راعٍ. ٦. حيوان مراوغ – مصدر عثر (معكوسة). ٧. ارغب – قط – ما يغطي جسم الطير. ٨. اداة نصب ونفي – جمع جائع – نصف كلمة نرجع. ٩. عدد النساء في جيش الامام عليه السلام (على رواية). ١٠. عدد حواريي الانبياء المبعوثين لنصرة المهدي عليه السلام.

عمودي: ١. عدد النساء في جيش الامام (معكوسة). ٢. عدد الاحاديث التي اوردها السيد الخرسان في كتابه عن الامام عليه السلام. ٣. عكس خير – اتبع احد المراجع – حرفان من خبر. ٤. وضعت الماء على الورد – اله – أضاف. ٥. تسلسل الإمام الجواد عليه السلام في الإمامة – اعملوا بالقياس. ٦. فاقد البصر – لا تعصي له أمراً. ٧. جمع علة (معكوسة) – حرفان متشابهان – شهّر به (معكوسة). ٨. حرفان متشابهان – صوت الضبع. ٩. عدد الذين تدفع بهم الوحشة عن المهدي عليه السلام. ١٠. عدد الايام ما بين قتل النفس الزكية وظهور الامام عليه السلام.

هل تعلم

١. انه لا يكون القائم إلا إماماً ابن إمام، ووصياً ابن وصي. الكاظم عليه السلام.
٢. ان أم الإمام المهدي وهي السيدة نرجس تلقب بـ (سيدة الإماء). الصادق عليه السلام.
٣. ان النبي موسى عليه السلام غاب عن قومه وأهله ثماناً وعشرين سنة.
٤. ان علامة المهدي عليه السلام أن يكون شديداً على العمال جواداً بالمال، رحيماً بالمساكين.
٥. ان مع المهدي راية رسول الله صلى الله عليه وآله وتسمى (المغلبة).
٦. إن سادة أهل الجنة هم: رسول الله صلى الله عليه وآله، وحمزة عليه السلام، وعلي عليه السلام، وجعفر عليه السلام، والحسن والحسين عليهما السلام، والمهدي عليه السلام.
٧. إن المهدي عليه السلام يقسّم بين المسلمين فيأهم، ويعمل فيهم بسنة نبيهم صلى الله عليه وآله، ويُلقي الإسلام بجرانه إلى الأرض.
٨. إنه لا تقوم الساعة حتى يقوم قائم الحق، وذلك حتى يأذن الله عز وجل، له من تبعه نجا، ومن تخلف عنه هلك.